مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ٣٣ و٣٤
الجمعة ٢١ مسرى ١٧٣٧ش
٢٧ أغسطس ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

سبعون عامًا على نياحة

القديس الأرشيد ياكون حبيب جرجس

تذكار نياحته ٢١ أغسطس ١٩٥١

يا قويًا ليس في طبعه عنفٌ
ووديعًا ليس في ذاته ضعف
يا نبيلًا كلما عوديت كم
كنت تنسى الشر للجاني وتعفو
يا حكيمًا. أدّب الناس وفي
زجره حبّ وفي صوته عطفٌ
لك أسلوب نزيه طاهر
ولسان أبيض الألفاظ عَفٌ
لم تنل بالذّم إنسانا ولم
تذكر السوء إذا ما حل وصفٌ
إنما بالحب والتشجيع قد
تصلح الأعوج والأكدرُ يصفو
هكذا كنت حبيبًا شائع
لك صدر واسع الأرجاء رحب
وأبا كنت ونحن يا أبي
عشنا بالحب على صدرك نحبو

من قصيدة: «وأب أنت»
لقداسة البابا شنوده الثالث
في رثاء حبيب جرجس

رئيس الملائكة رافائيل مفرح القلوب

(تذكاره يوم ٣ نسيء – ٨ سبتمبر)

+ كل الأجيال الذين كانوا من آدم إلى اليوم يجدون رافائيل حصنًا للبشرية.

+ ملاك الرب يحيط بكل خائفيه يحرسهم وينجيهم.

+ إشفع فينا يا رئيس الملائكة الطاهر رافائيل مفرح القلوب ليغفر لنا خطايانا.

(من ذكصولوجية رئيس الملائكة رافائيل)

سنكسار الكنيسة

٢١ مسرى	نياحة القديسة إيريني التذكار الشهري لوالدة الاله القديسة مريم العذراء
٢٢ مسرى	نياحة ميخا النبي نياحة القديس أغسطينوس شفيع التائبين وابن الدموع استشهاد القديس حديد
٢٣ مسرى	استشهاد ٣٠ ألف بالإسكندرية استشهاد القديس دميان بإنطاكية
٢٤ مسرى	نياحة القديس تكلا هيمانوت الحبشي نياحة القديس توما أسقف مرعش بسوريا
٢٥ مسرى	نياحة القديس بيصاريون الكبير نياحة القديس البابا مكاريوس الثالث البطريرك الـ ١١٤
٢٦ مسرى	استشهاد القديس مويسيس وسارة أخته استشهاد القديس أغابيوس الجندي وأخته البارة تكله
٢٧ مسرى	استشهاد القديسين بنيامين وأودكسيه أخته استشهاد القديسة مريم من أرمينيا
٢٨ مسرى	تذكار الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب
٢٩ مسرى	نقل جسد الأنبا يحنس القصير بشهيت (يوحنا القصير) استشهاد القديس أثناسيوس الأسقف وغلاميه تذكار البشارة والميلاد والقيامة
٣٠ مسرى	نياحة ملاخي النبي آخر أنبياء العهد القديم

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

مقاييس خاطئة

لعله في ما مر بنا من أعياد الشهداء، وأعياد الصليب، وما يوحى بمعنى جميل عن القوة، ويذكر بمقاييس أخرى خاطئة:

أيهما كان أقوى: المسيح المصلوب، أم اليهود الذين صلبوه؟!

لقد أهين السيد المسيح بأنواع إهانات عديدة، جلد وعلقوه على خشبة. ولكنه كان قويًا في صلبه، استطاع أن يقهر الخطية والشيطان، ويفتح أبواب الفردوس. وكان أقوى من صالبيه الذين غلبتهم خطايا الظلم والقسوة والحسد والشهادة بالزور..!

أيهما كان أقوى: قايين القاتل أم هابيل المقتول؟

استطاع قايين أن يطرح هابيل أرضًا ويقتله. ومع ذلك لم يكن قايين قوي. لقد غلبته خطايا الحسد والكراهية والقسوة.. أما هابيل المقتول فكان أسمى من هذا بكثير.

كثيرًا ما يحسب الانتصار أنه منتصر، ويزهو بذلك في خيلاء وإعجاب بنفسه. ويكون في حقيقة أمره مهزومًا..!

يكون مهزومًا من نفسه التي لم يستطع الانتصار على أهوائها، ومهزومًا من خطايا أخرى، ومن مقاييسه الخاطئة التي بواسطتها يتخيل النصرة حيث توجد الهزيمة..!

وذلك الذي يلطمك على خدك الأيمن، فتدير له الآخر:

هل يظن أنه قد انتصر عليك؟! كلا. لقد هزمه غضبه وغيظه وعدم احترامه للآخرين، فسقط بضربك كذلك الذي يشتمك ويهنيك. مسكين إن ظن أنه أقوى منك! لقد هزمه قلبه ولسانه.

كل إنسان في الدنيا يمكنه أن يغضب وأن يشتم وأن يعتدي على الآخرين. ولكن الشخص القوي، هو الذي يستطيع أن يضبط أعصابه ولسانه وحواسه، وأن يحتمِل.

إن الذي يحتمل هو الأقوى. لذلك قال الرسول: (يجب علينا نحن الأقوياء، أن نحتمل ضعف الضعفاء) (رو ١٥: ١).

هل يظن هيرودس أنه كان أقوى من يوحنا المعمدان. لأنه قدم رأس يوحنا على طبق؟!

كلا، بلا شك. لقد كان المقتول أقوى. وظل هيرودس يخشى يوحنا حتى بعد مقتله. ولما ظهر المسيح، ظن هيرودس أنه يوحنا قد قام من الأموات..

ما أعجب مقاييس الناس! يظنون القوة حيث يوجد الضعف! ويظنون النصرة حيث توجد الهزيمة! إنها مقاييس خاطئة.

انتصر يا أخي على نفسك. فقاهر نفسه خير من قاهر مدينة.

١ نسيء	استشهاد القديس أفتيخوس استشهاد القديس بيشاي الأنطاكي
٢ نسيء	نياحة القديس تيطس الرسول
٣ نسيء	تذكار الملاك رافائيل استشهاد القديس أندريانوس نياحة البابا يوأنس الرابع عشر البطريرك الـ ٩٦
٤ نسيء	نياحة أنبا بيمن المتوحد نياحة ليباريوس أسقف روما

الأستاذ الدكتور فوزي إسطفانوس

عن عمر ناهز ٨٤ عامًا، رحل عن عالمنا الفاني الأستاذ الدكتور فوزي جورجي اسطفانوس، أحد أساطير الطب في مجال التخدير، وهو الطبيب المصري العالمي البارز، حيث كان رئيسًا لمجلس إدارة ورئيس أقسام التخدير بمستشفى كليفلاند العالمي في أمريكا، ورئيس الجمعية الأمريكية لتخدير القلب وعضو مجلس إدارة دار الفؤاد في مصر، وممثِّلاً عن مستشفى كليفلاند بأمريكا.

وُلِد عام ١٩٣٧ في سوهاج بصعيد مصر، وكان ترتيبه السادس بين إخوته السبعة، ومن سوهاج انتقل إلى القاهرة بعد حصوله على الثانوية العامة ليدرس في كلية الطب جامعة عين شمس، وتخرج عام ١٩٦٠ ليعمل طبيبًا للتخدير في مصر وإنجلترا وأمريكا، وصارت له إسهامات علمية في هذا المجال، وأشرف على العديد من الأبحاث العلمية ورسائل الدكتوراه، حتى صار أحد المتخصصين البارزين عالميًا في التخدير، واستطاع أن ينهض بقسم التخدير في مستشفى كليفلاند الدولي حتى صار نموذجًا متميزًا على الصعيد الطبي والاقتصادي.

وعندما وصل إلى سن المعاش في خدمته الطبية البارزة، اتجه إلى مجال آخر محبوب لديه حيث كرّس كل وقته وعلاقاته وخبراته، فأسس عام ١٩٩٨ مؤسسة علمية باسم «القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي»، واشتركت معه مجموعة متميزة من علماء التاريخ والآثار في مصر والخارج، وعملت المؤسسة تحت رئاسته وقيادته في مجال التاريخ القبطي ودراساته المتعددة من خلال عقد المؤتمرات الدولية ونشر الأبحاث والإصدارات القيمة باللغتين العربية والانجليزية.

واهتم بتقديم المساعدات العلمية اللازمة لكل الدارسين والمهتمين بالدراسات القبطية، واحتضن الجميع مبتدئين ومتقدّمين بالتشجيع والمشورة والعلم والعلاقات، وأيضًا بالتدعيم المالي كما شارك في مشروعات عديدة من بينها إنشاء المركز الثقافي القبطي بالمقر البابوي بالعباسية.

واستطاع أن يصل بالمؤسسة إلى مكانة عالمية مرموقة، بالإضافة إلى مكانتها المحلية الساطعة، ولذا تغير اسمها إلى «مؤسسة سان مارك لتوثيق التراث».

ومن أهم المؤتمرات والإصدارات التي قام بها على مدى سنوات عديدة، المؤتمر الذي يُعقَد كل سنتين في أحد مواقع التراث القبطي المصري، حيث الأديرة كمراكز روحية بحثية حارسة للتراث المادي والروحي. وقد شاركتُ في بعض هذه المؤتمرات، بل كانت مشاركة في مؤتمر الدير المحرق في فبراير ٢٠١٣ أولى الأنشطة التي قمت بها بعد تولي مسئولية البطريركية في نوفمبر ٢٠١٢.

كما يتمخّض عن كل مؤتمر دولي إصدار وثائقي يصدر بالعربية والإنجليزية، حاويًا كل الأبحاث التي شاركت في المؤتمر، وبذلك تكوّن لدينا موسوعة تاريخية جغرافية موثّقة عن التراث القبطي العامر منذ القرون الأولى للميلاد.

كما قامت المؤسسة بعمل وثائقي مصوّر بعناية فائقة عن عدد كبير من الأديرة والكنائس القبطية القديمة، وظهرت في طباعة عالمية فاخرة، واشتركت مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة في العديد من هذه الإصدارات الثمينة.

إننا نودع خادمًا أمينًا وباذلاً بكل معرفته وعلاقاته على المستوى العالمي، ونودع فيه روحه الطيبة والمتواضعة، وأسلوبه الإنساني في معالجة كل المواقف، وقد كانت له علاقات طيبة مع المتنيح البابا شنوده الثالث، وكثيرًا ما نشر أخباره واتصالاته ونشاطه على صفحات مجلة الكرازة، وامتدت هذه العلاقات الطيبة معنا ومع العديد من الآباء الأساقفة والآباء الكهنة في محبة وحضور وخدمة واتضاع.

لقد جعل حياته منارًا للعلم والثقافة والتاريخ على مستوى الوطن وعلى مستوى الكنيسة بكل آيات البذل والتفاني والتضحية.

وحال معرفتنا بخبر نياحته يوم الخميس ٢٠٢١/٨/١٩ أرسلت رسالة تعزية إلى كنيسته لتُقرأ وقت الجناز صباح السبت ٢٠٢١/٨/٢١ هذا نصها:

«نطلب تعزيات المسيح لنا جميعًا في نياحة هذا العالم الفاضل والخادم الأمين والأخ المبارك، د. فوزي اسطفانوس. نتذكر علمه وأبحاثه، ونتذكر محبته وأمانته في خدمة الكنيسة، واهتمامه الشديد بالتراث القبطي، وتأسيسه مؤسسة سان مارك للتاريخ القبطي ودراساته...

لقد تقابلت معه مرات كثيرة، وكنت أفرح كثيرًا بأفكاره وأحلامه وكل الإنتاجات البحثية والتاريخية، كما شاركت معه في عدة مؤتمرات علمية في التاريخ الرهباني في عدة مناطق على أرض مصر..

لقد افتقدناه بالحقيقة عالمًا وخادمًا وإنسانًا مُحِبًا متضعًا في كل علاقاته.

لقد سمعت عن مرضه الأخير، ومنذ أيام تواصلت معه تليفونيًا للاطمئنان، وكان صوته مفرحًا كعادته..

واليوم نودّعه على رجاء القيامة، عالمين أن سيرته ومحبته ستبقى نبراسًا لكثيرين.

نعزّي أسرته الفاضلة وكل تلاميذه وأحبائه، كما نعزّي الآباء والكنيسة وأبناءه الروحيين في المجال العلمي والمجال الكنسي والمجال القبطي.

نطلب صلواته عنّا، وليعطنا المسيح روح الاستعداد حتى نكمل حياتنا بكل سلام».

البابا تواضروس الثاني

١٩-٨-٢٠٢١-القاهرة

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | تطبيق الأندرويد – iOS: **القمص ابراهام عزمي** | جرافيك: **القس بولا وليم** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق** | أيقونة الغلاف: الفنان/ **جرجس سمير**
المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

ملتقى لوجوس الأول لشباب الكنيسة

افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الأحد ٢٢ أغسطس ٢٠٢١م، ملتقى لوجوس الأول لشباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في إيبارشيات مصر، والذي أُقيم في مركز لوجوس بالمقر البابوي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. حضر حفل الافتتاح عدد من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة، بمشاركة ٢٠٠ من الشباب والشابات ممثلين عن إيبارشيات الكنيسة من كل أنحاء القطر المصري. وسوف نوافيكم بتقرير مفصّل عن فعاليات الملتقى في العدد القادم إن شاء الرب وعشنا.

قداسة البابا يهنئ فضيلة المفتي

أجرى قداسة البابا تواضروس الثاني اتصالًا تليفونيًا صباح يوم الثلاثاء ١٧ أغسطس ٢٠٢١م، بفضيلة الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، هنأ خلاله فضيلته بثقة السيد الرئيس واعتبار هيئة الفتوى هيئة خاصة، كما هنأه باستمرار فضيلته في مسئوليته لمدة عام آخر، متمنيًا له التوفيق والنجاح.

ويستقبل الوفد الرهباني المسافر إلى روسيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ١٩ أغسطس ٢٠٢١م، وفد الآباء الأساقفة والرهبان الذين سيقومون بزيارة الكنيسة الروسية الأرثوذكسية في إطار التبادل الرهباني بين الكنيستين. تأتي هذه الزيارة ضمن نشاطات لجنة العلاقات بين الكنيستين، التي بدأت عملها منذ سبع سنوات.

وكاهن الجالية الروسية في مصر

وفي سياق متصل استقبل قداسة البابا في المقر البابوي أيضًا، أليكسي ماشكوف كاهن الجالية الروسية في مصر الذي وصل مصر منذ ثلاث أشهر لخدمة الجالية في القاهرة والغردقة. تأتي زيارة الكاهن الروسي لقداسة البابا بغية التعارف، كما نقل «ماشكوف» تحيات غبطة البطريرك كيرل بطريرك موسكو وسائر روسيا، لقداسة البابا.

قداسة البابا يستقبل وزير خارجية صربيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، ظهر يوم الاثنين ٢٣ أغسطس ٢٠٢١م، وزير الخارجية الصربي H. E. Mr. Nikola Selakovic والوفد المرافق له، وذلك في إطار زيارته الرسمية إلى مصر التي بدأت في اليوم السابق، والتي حرص خلالها على لقاء قداسة البابا وزيارة دير القديس الأنبا بيشوي، والتعرف على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. ونقل الوزير الصربي تحيات رئيس جمهورية صربيا ألكسندر فوتشيتش. وكذلك بطريرك الكنيسة الصربية الأرثوذكسية البطريرك بورفيريوس.

تحدث قداسة البابا خلال اللقاء عن تاريخ الكنيسة القبطية وعن وحدتنا الوطنية حيث يعيش جميع المصريين حول نهر النيل بروح الأسرة الواحدة. وأشار قداسة البابا إلى رغبته في دعوة بطريرك الكنيسة الصربية لزيارة الكنيسة القبطية وأعرب الضيف الصربي عن سعادته بذلك. وفي ختام الزيارة تم تبادل الهدايا والتقاط الصور التذكارية.

مقابلات قداسة البابا

يوم الأربعاء ١١ أغسطس ٢٠٢١م

+ استقبل قداسة البابا في المقر البابوي بالقاهرة نيافة الأنبا بولا مطران طنطا وتوابعها، الذي عرض على قداسته بعض الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

يوم الأحد ٢٢ أغسطس ٢٠٢١م

+ كما استقبل قداسته في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والذي ناقش مع قداسته عددًا من الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

قداسة البابا يستقبل مترجمي الإشارة في قناة CTV

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ١١ أغسطس ٢٠٢١م، في المقر البابوي بالقاهرة، خدام الترجمة إلى لغة الإشارة بقناة CTV، حيث تحتفل القناة بمرور عام على توفير خدمة الترجمة للغة الإشارة للصم وضعاف السمع في خمسة من برامجها الرئيسية.

ألقى قداسة البابا عليهم كلمة روحية عن احتياجات الإنسان الكثيرة التي تشمل الاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والروحية، وأهمها الاحتياج إلى الحب الذي يبني، إشباع الإنسان به، شخصية سوية ومتوازنة، وضرورة تقديم المحبة قبل الخدمة.

وأشار عدد من الخدام الحاضرين إلى أهمية نشر الوعي في المجتمع بخصوص بساطة التعامل مع الشخص الأصم فهو شخص طبيعي ويسهل التعامل معه كأي شخص آخر عندما نحادثه بلغته، فالصم يدرسون ويعملون ولهم طموحات وإنجازات مثل أي شخص آخر.

وفي الختام قدم قداسة البابا الشكر للخدام ولقناة CTV وصلى من أجل استمرار الخدمة ونموها، وقدم لهم هدايا تذكارية.

من هو هذا البائس؟ الذي يصلي ولا يؤمن أنه سيحصل على جواب. (القديس يوحنا كاسيان)

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية في اجتماع مساء يوم الأربعاء ١١ أغسطس ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرةً عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناةC.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. وواصل قداسته سلسلة «**رسالة فرح**» من خلال رسالة فيلبي، وقدم قداسته اليوم الحلقة الثامنة من السلسلة والتي بدأ فيها الأصحاح الرابع والأخير من الرسالة.

كما ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية في اجتماع مساء يوم الأربعاء ١٨ أغسطس ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وأكمل قداسته سلسلة «رسالة فرح» من خلال النصف الثاني من الأصحاح الرابع لرسالة فيلبي التي تتميز بروح الفرح، وصولًا إلى الحلقة التاسعة والأخيرة من السلسلة في عظة اليوم.

قداسة البابا يلقي عظة الأحد على قناة ON

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ١٥ أغسطس ٢٠٢١م، كلمة عبر قناة ON إحدى قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وذلك في إطار برنامج «عظة الأحد». وأشار قداسته في بداية العظة إلى أن ذلك اليوم هو الأحد الثاني من شهر مسرى، آخر الشهور الكاملة في السنة القبطية، وتناول قداسة البابا في عظته محتوى إنجيل اليوم الذي قال قداسته أنه يمثل دعوة للإنسان لمراجعة نفسه في نهاية العام القبطي على ثلاثة محاور، هي: (١) مراجعة دعوته (المسئولية التي يتحملها الإنسان أيا كان مجاله). (٢) مراجعة توبته (نقاوة القلب الذي يوجد مع الله). (٣) مراجعة أبديته (هل يحافظ الإنسان على نصيبه السمائي أم تلهيه الحياة الأرضية؟). ثم تحدث قداسته من خلال دعوة المسيح لـ«لاوي» (القديس متى الإنجيلي) عن التجديد الذي يقدمه لنا السيد المسيح في كل شيء، وكونه –له المجد – بمثابة الصديق الداعي، والطبيب الشافي، والمُخَلص الفادي، وعريس النفس.

أخبار الكنيسة

رسامة أرشيدياكون بإيبارشية بورسعيد

قام نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، صباح يوم الأحد ٢٢ أغسطس ٢٠٢١م، بكنيسة السيدة العذراء بمدينة بورسعيد، بسيامة الدياكون موريس إبراهيم في رتبة أرشيدياكون (رئيس شمامسة) باسم شنوده للخدمة بالكنيسة ذاتها. شارك في صلوات القداس والرسامة الآباء كهنة الكنيسة وعدد من شعبها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا تادرس، والأرشيدياكون شنوده، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

محافظ أسيوط يزور دير السيدة العذراء بدرنكة

استقبل نيافة الأنبا يؤانس أسقف أسيوط، صباح يوم الاثنين ٢٣ أغسطس ٢٠٢١م، اللواء عصام سعد محافظ أسيوط وعدد من القيادات الدينية والتنفيذية للمحافظة، للتهنئة بعيد إظهار صعود جسد السيدة العذراء، في ديرها بجبل أسيوط الغربي (درنكة). حيث أعرب نيافته عن شكره وتقديره لقيادات محافظة أسيوط لما بذلوه من جهد خلال فترة الاحتفالات السنوية للدير، مشيرًا إلى الجهد المبذول من أجهزة الدولة لتنمية وتطوير مسار رحلة العائلة المقدسة بأسيوط ووضع المحافظة على الخريطة السياحية. وأُقيمت الاحتفالات السنوية بدير درنكة خلال فترة صوم السيدة العذراء، الاحتفالات من خلال الدورة اليومية في أرجاء الدير، وبعدها كلمة روحية تعقبها تسبحة نصف الليل.

تطييب جسد القديس حبيب جرجس في العيد السبعين لنياحته

قام نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، مساء الجمعة ٢٠ أغسطس ٢٠٢١م، عشية تذكار نياحة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، بكنيسة السيدة العذراء في مهمشة، وقام نيافته خلال العشية بتطييب جسد القديس الموجود في الكنيسة، وحمله الشمامسة في دورة الصليب التي أقيمت خلال الصلاة. كما صلى نيافته القداس الإلهي لعيد نياحة القديس حبيب جرجس صباح السبت في الكنيسة ذاتها، والتي كانت مقرًا للكلية الإكليريكية وقت إدارة حبيب جرجس لها في القرن العشرين. جدير بالذكر أن هذا العام يمرّ سبعون سنة على نياحة القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس.

ليس أحدًا أخذ المسيح فى حضنه، إلا وانتشرت رائحة المسيح الزكية فى ثيابه. (الشيخ الروحانى)

نشاط رعوي
بإيبارشية سيناء الشمالية

شهدت إيبارشية سيناء الشمالية نشاطًا رعويًا بمناسبة صوم السيدة العذراء، حيث قام نيافة الأنبا قزمان أسقف الإيبارشية بجولة في كنائس سيناء الشمالية بدأت بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب في بئر العبد حيث أُقيمت القداسات والنهضات الروحية، وكذلك في كنائس القديسين مار مينا والبابا كيرلس السادس بالمساعيد، والسيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالعريش.

وعلى صعيد آخر زار نيافته اللواء ممدوح أبو زيد لتهنئته بالتعيين مديرًا لأمن محافظة شمال سيناء الذي تم مؤخرًا، وكذلك لتقديم الدعم المعنوي لرجال الشرطة والجيش البواسل في حربهم ضد الإرهاب.

كما صلى نيافته يوم السبت ٢١ أغسطس ٢٠٢١م، القداس الإلهي لآخر أيام صوم السيدة العذراء، في كنيسة الشهيد مار جرجس بالعريش بعد تجديدها. يُذكر أن هذه الكنيسة هي أقدم كنيسة في إيبارشية سيناء الشمالية حيث بُنيت في ١٩٢٩م، وأُحرقت بأيدي الإرهاب في أغسطس ٢٠١٣م ثم أُعيد إعمارها بقرار جمهوري على نفقة القوات المسلحة.

نيافة الأنبا سيداروس يكرم الطالبة الأولى على المكفوفين بالثانوية العامة

كرم نيافة الأنبا سيداروس، الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل، مساء يوم الأربعاء ١٨ أغسطس ٢٠٢١م، الطالبة مريانا منير صدقي، الحاصلة على المركز الأول – مكفوفين في الثانوية العامة.

جاء ذلك خلال إلقاء نيافته عظة في نهضة السيدة العذراء المقامة في كنيسة الشهيد مار جرجس، المذبح بعزبة النخل، وقدم نيافته هدية قيمة للطالبة الحاصلة على ٣٩٧.٥ درجة، مهنئًا إياها، ومشيدًا بالجهد الذي بذلته أسرتها معها حتى استطاعت أن تحقق هذه النتيجة المتميزة.

تنويه

تستقبل مجلة الكرازة أسماء أبنائنا أوائل الثانوية العامة، من مختلف الإيبارشيات وقطاعات الكنائس بجمهورية مصر العربية، وذلك عن طريق المتحدثين الإعلاميين بالإيبارشيات أو وكلاء المطرانيات أو من ينوب عنهم، وسنقوم بنشر أسماء وصور أبنائنا المتفوقين في الأعداد التالية إن شاء الرب.

نياحة آباء كهنة

الراهب ميصائيل الصموئيلي

رقد في الرب يوم الأربعاء ١١ أغسطس ٢٠٢١م، بشيخوخة صالحة، **الراهب ميصائيل الصموئيلي**، عن عمر قارب ٦٨ سنة بعد أن قضى في الحياة الرهبانية مدة بلغت ٤٨ سنة. وهو مرتل دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وُلِد يوم ٤ نوفمبر ١٩٥٣م، وترهّب في دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون بمغاغة يوم ٥ سبتمبر ١٩٧٣م، وانتقل إلى دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون في ٥ أبريل ١٩٨٤م.

تميزت حياته بالبساطة ومحبة الجميع، ومارس حياة التغصب الرهبانية بكل تدقيق، فعلى الرغم من أنه كفيف، لكن لم يسمح بأن يخدمه أحد، واعتمد على نفسه في كل أعماله، بل كان يخدم من يأتيه زائرًا في قلايته من إخوته الرهبان.

وأقيمت صلوات تجنيزه في الحادية عشرة من صباح اليوم ذاته، وصلى الصلوات من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: **الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، و**الأنبا إيسوذورس** أسقف ورئيس دير البرموس، و**الأنبا أغابيوس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي، إلى جانب مجمع رهبان دير القديس الأنبا بيشوي.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا أغابيوس، ولمجمع رهبان الدير، ولكل محبيه.

القمص متى محروس

من إيبارشية وسط الجيزة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الخميس ١٢ أغسطس ٢٠٢١م، **القمص متى محروس**، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بالجيزة، عن عمر تجاوز ٦٩ سنة بعد خدمة كهنوتية دامت لحوالي ٢٦ سنة. وُلِد الأب المتنيح باسم نيقولا محروس في بلدة منية طوخ دلكة (طوخ النصارى) بمحافظة المنوفية، في ١٦ يناير ١٩٥٢م، وكان منزله يجاور منزل القديس البابا كيرلس السادس. تخرج في كلية طب الأسنان جامعة القاهرة عام ١٩٧٧م. سيم كاهنًا على كنيسة القديس مار مرقس بالجيزة يوم ١٠ نوفمبر ١٩٩٥م بيد المتنيح الأنبا دوماديوس مطران الجيزة السابق، ونال رتبة القمصية في ١٠ نوفمبر أيضًا عام ٢٠١٠م، بيد نيافة الأنبا ثيؤدسيوس الأسقف العام لإيبارشية الجيزة وقتها (أسقف وسط الجيزة حاليًا). أقيمت صلوات تجنيزه في اليوم ذاته، بكنيسة الشهيد مار جرجس بمقر مطرانية الجيزة، بحضور نيافة **الأنبا ثيؤدوسيوس** أسقف الإيبارشية، وعدد من الآباء الكهنة وأسرة الأب المتنيح وأبنائه الروحيين.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا ثيؤدسيوس، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

يارب لا تخذلني فإني ما صنعت قدامك شيئًا من الخير، لكن هبني من فضلك أن أبدأ في عمل الخير. (الأنبا أرسانيوس)

نياحة
الأرخن الأستاذ الدكتور فوزي إسطفانوس

إعداد مؤسسة سان مارك لتوثيق التراث

رقد على رجاء القيامة الدكتور العالمي فوزي جورجي إسطفانوس يوم الأربعاء ١٨ اغسطس ٢٠٢١م، انطلقت روحه إلى السماء مع انسدال آخر ضوء نهار في حوالي الساعة الثامنة مساءً بتوقيت كليفلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.

هو أيقونة مُضيئة وعالم متميز وشخصية مُتفردة، تحمل كل معاني التواضع والحب، وتعمل بكل تفانٍ وإتقانٍ لمجد الله، عينيه مثبَّتة على هدفه، وقدم إسهامات طبّية واقتصادية وكنسيّة وثقافية على المستوى العالمي عامة والمحلي خاصة في كلٍ من مصر وأمريكا.

ويمكن أن نتتبع رحلة حياته باختصار في المحطات التالية:

نشأته: وُلِدَ في ١٤ فبراير عام ١٩٣٧م بسوهاج ليكون ترتيبه السابع بين ثمانية أشقاء، وتُوفِّي والده وهو لم يزلْ في التاسعة من عمره، فتحمَّل المسئولية مع والدته التي استكملت رحلة كفاح تربية أبنائها الثمانية.

الدراسة الجامعية: عام ١٩٥٦م أتمَّ دراسته الثانوية والتحق بكلية الطب بجامعة عين شمس ثم أنتُخِب رئيسًا لاتحاد الطلاب بالكلية وفيما بعد في الجامعة.

العمل في مصر: تخرَّج في الجامعة عام ١٩٦١م حيث تابع دراسته وحصل على دبلوم التخدير، وعمل بوظيفة مُتخصص تخدير في مستشفيات وزارة الصحة.

زواجه: في عام ١٩٦٧م تقدَّم بطلب للحصول على وظيفة في إنجلترا، وتزوَّج السيدة «سميحة» وسافر معها للعمل هناك بمستشفيات «نيوكاسل» في تخصصه حيث حصل على درجة زميل كلية التخدير بالكلية الملكية للجراحين.

العمل في الولايات المتحدة: انتقل مع زوجته سميحة عام ١٩٧٠م إلى كليفلاند بالولايات المتحدة، ليبدأ العمل بمستشفى «كليفلاند كلينيك» في العام نفسه، وبعد عدة دراسات وأبحاث قرر تأسيس قسم خاص بتخدير عمليات القلب داخل المستشفى وهو أول قسم من نوعه في الولايات المتحدة، وساعد الكثيرين للحصول على منح دراسية مجانية وفُرص عمل بالمستشفى، وكان ضمن مجلس إدارة المستشفى ورئيسًا لمجلس إدارتها مدة ٥ سنوات.

أصبح رئيس قسم تخدير القلب عام ١٩٧٦م، ورئيس قسم التخدير والعناية المركزة وقسم علاج الألم عام ١٩٨٧م، وأقام أول مؤتمر تخدير للقلب في العالم حضره ١٥٠٠ مُتخصص، ورأس القسم طيلة ٣٠عامًا.

إنشاء أول كنيسة: لم تكن هناك كنيسة قبطية في كليفلاند، ساهم د/ فوزي بشكل فعَّال وقوي بشراء قطعة أرض وبناء كنيسة مار مرقس القبطية الأرثوذكسية عليها، وفَّوضت مجموعة من الأقباط د/فوزي للقاء مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث عام ١٩٧٣م لمطالبة قداسته بترسيم كاهن للكنيسة في كليفلاند. رد البابا شنوده بإرسال الأب ميخائيل إدوارد لبدء ما أصبح أول كنيسة في أوهايو عام ١٩٧٣م، وقد ساهم فوزي أيضًا بمبالغ كبيرة في تأسيس وتجهيز الكنيسة.

مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي: أسسها د/ فوزي عام **١٩٩٨م**، وباركها البابا شنوده الثالث ودعمها، كانت إحدى مهامها كتابة تاريخ حديث للمسيحية والأديرة في مصر، كما نظمت ندوة دولية حول المسيحية والرهبنة كل سنتين في عدد من المواقع القبطية. وقد نشرت الجامعة الأمريكية بالقاهرة وقائع هذه الندوات الدولية في ثمانية مجلدات تغطي غالبية المواقع المسيحية في مصر. في عام ٢٠١٩م، أطلقت المؤسسة سلسلة جديدة من الندوات الدولية حول جوانب الحضارة القبطية من خلال ندوة حول الأدب القبطي. وأصدرت مؤسسة القديس مرقس عددًا من الكتب باللغة العربية عن المسيحية وآثارها في العديد من الإيبارشيات القبطية، بالإضافة إلى أول كتاب عربي شامل عن التراث الأدبي القبطي. كما نشرت أطروحات الدكتوراه المُتعلقة بالتراث القبطي. يدعم قداسة البابا تواضروس الثاني المؤسسة بحماس شديد ويشجع جميع أنشطتها. كما يستضيف قداسته الندوات الدولية في مركز لوجوس بدير الأنبا بيشوي – وادي النطرون. تشمل أنشطة المؤسسة حاليًا ترجمة الموسوعة القبطية إلى اللغة العربية، ومواصلة التوثيق الفوتوغرافي للأديرة والكنائس القبطية، بالإضافة إلى ورش العمل وملتقيات شباب الباحثين في الدراسات القبطية.

٢٠٠٤م المركز الثقافي القبطي: باسم مكتبة القديس مرقس القبطية للكنيسة القبطية، وقد كلَّف مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث د/ فوزي إسطفانوس بتنسيق هذا المشروع الكبير، وعند اكتماله افتتحه قداسته.

تقاعده عام ٢٠٠٦م مستمرًا في تدبير وإدارة مؤسسة «سان مارك لتوثيق التراث» حتى كملت أيامه ورقد بسلام.

ولقد قام قداسة البابا تواضروس الثاني بنعي العالم الكبير حيث قال « لقد غادر عالمنا الفاني اليوم بعد حياة حافلة بالخدمة والعطاء على المستويين المهني والكنسي؛ ونلتمس عزاءً سمائيًا لأسرته المباركة وجميع مُحبيه وتلاميذه؛ طالبًا لنفسه البارة النياح والراحة».

أراهم أن بعد الحزن يكون الفرح، وأن الحزن يولد السرور، وأنه لمدة قصيرة. (القديس يوحنا الذهبي الفم)

بمناسبة العيد الـ ٣٣ لرهبنة قداسة البابا تواضروس الثاني

الحياة ثلاثيات

القس بيشوي حلمي
أستاذ اللاهوت بالكلية الإكليريكية
وكاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

سبق منذ سنوات وأن أصدر قداسة البابا –آدام الله رئاسته– كتابًا جميلًا شيقًا وجذابًا ممتلئًا بالمعرفة، عنوانه: «الحياة ثلاثيات»، حوى ٣٣ ثلاثية مطولة وموزعة في صورة موضوعية.

يقول قداسته في كتابه « الحياة ثلاثيات: «مُنذ القديم اعتبر الإنسان أن الأعداد رموزٌ تحمل أسرارًا عميقة، ومعانٍ قد لا يدركها تمامًا. وأن للعدد (٣) بصفة خاصة جاذبية عجيبة، حتى صار عند جميع شعوب الأرض عددًا مُقدَسًا يتفاءلون به، وصار رمزًا للبُشرى والخير والحظ السعيد، إذ يُمثِّل البداية والوسط والنهاية لأي شيء، كما أنه يُمثِّل الميلاد والحياة والموت عند كل الكائنات الحية. حتى أن المصريين يقولون عنه العبارة المشهورة: «كل شيء بالثالوث يكمل»، كما يقولون أيضًا: «التالتة تابتة». وكان السؤال الذي يتردد أمامنا دائمًا: لماذا العدد (٣) بالذات؟؟! وكانت الإجابة من خلال القراءة والبحث والاستقصاء حول هذا الرقم وكيف يتخلل كل حياة الإنسان، وكل ما يتعلق به في شتى المجالات.»

ويعلن قداسته في صدر الكتاب أن القصد من هذا الكتاب، ثلاثي الأهداف أيضًا، وهي:

١– إثبات حيوية العدد «٣» الذي تُبنى عليه عقيدتنا في الثالوث القدوس وإيماننا بالله الواحد الثالوث، الذي طبع بتوقيعه على سائر الخليقة زمانيًا ومكانيًا وكيانيًا.

٢– إظهار وجود العدد «٣» في كل مجالات حياة الإنسان ومعارفه الدينية وغير الدينية، والتي يقف وراءها خالقنا الفنان الأعظم الله الواحد الثالوث.

٣– إعطاء صورة عن عظمة العدد «٣» من خلال موضوعات متنوعة وثرية تجذب الانتباه والتفكير، وتصلح للخدمة وتساعد على التركيز والفهم والربط والاستيعاب والإبداع.

والآن مع عرض لبعض أقوال قداسته الجذابة، كما وردت بهذا الكتاب:

(١) مراحل الحياة:

حياة الإنسان لها مراحل ثلاث: الطفولة والرجولة والكهولة.

(٢) لكل إنسان ثلاثة أعمار:

١–عمر زمني: يُقاس بعدد السنين التي تمضي.

٢–عمر معرفي: يُقاس بتراكم المعارف والعلوم.

٣–عمر روحي: يُقاس بنمو القامة الروحية، أو الحياة القلبية الداخلية.

(٣) الخليقة الحية تتكون من ثلاثة أنواع من الكائنات:

١–المملكة النباتية. ٢–المملكة الحيوانية. ٣–المملكة الإنسانية.

(٤) مراحل التقدُم العلمي للبشرية:

١–الثورة الأولى: المرحلة الزراعية. ٢–الثورة الثانية: المرحلة الصناعية.

٣–الثورة الثالثة: المرحلة المعلوماتية.

(٥) وطني... مصر الوطن... ثلاث حروف:

حروف اسم مصر هي: – «ميم» = منارة وحضارة.

– «صاد» = صولجان وجلالة. – «الراء» = راية خفّاقة.

(٦) مصر العَلم... ثلاثة ألوان:

علم مصر الخفّاق يحوي ألوانًا أساسية هي:

– الأسود: رمز للأرض الطينية المرتبطة بنهر النيل، مصدر حياة المصريين.

– الأبيض: رمز السلام لأن تاريخ المصريين يظهر أنه شعب محب للسلام على الدوام.

– الأحمر: رمز للحرية من الاستعمار بكافة أشكاله، وثمن هذه الحرية غال: الدم بلونه الأحمر.

(٧) مصر الحياة... ثلاثة أضلاع:

– النيل – الأرض – الإنسان.

(٨) الكنيسة:

١– جسد واحد: يقصد التنظيم الكنسي.

٢– روح واحد: الروح الواحد هو روح الله أو الروح القدس.

٣– رجاء واحد: تكتمل هذه الثلاثية بالرجاء الواحد للدعوة التي دُعي إليها جميع المؤمنين.

(٩) كنيستنا القبطية:

١–كنيسة شهادة قدّمت شهداء. ٢–كنيسة نسك قدّمت نساكًا.

٣–كنيسة تعليم قدّمت معلمين.

(١٠) المجامع الكنسية:

١–المجامع المكانية. ٢–المجامع الإقليمية. ٣–المجامع المسكونية.

(١١) ثلاثة أقسام لنسب السيد المسيح:

يذكر القديس متى سلسلة الأنساب للرب يسوع بالجسد في ثلاثة أقسام متتابعة: «جميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيل، ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلًا، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلًا» (مت١: ١٧).

(١٢) ثلاث هدايا للسيد المسيح وهو طفل:

١– الذهب: رمز إلى ملكوت المسيح الملك.

٢– اللبان: رمز إلى كهنوت المسيح الكاهن.

٣– المُر: رمز إلى آلام المسيح المُتألِم «المصلوب».

(١٣) المعمودية تتم بثلاث غطسات:

المسيح مات وقُبِر ثم قام في اليوم الثالث، والذين يتعمّدون أيضًا يموتون ويدفنون ويقومون على مثال السيد المسيح.

١– المعمودية موت مع المسيح. ٢– المعمودية دفن مع المسيح.

٣– المعمودية قيامة مع المسيح.

(١٤) نستخدم في المعمودية ثلاثة أنواع من الزيوت:

١– الزيت العادي: الذي يُطلق عليه اسم «السَاذج».

٢– زيت الغاليلاون: الذي يعني زيت «الفرح».

٣– زيت الميرون: معناه «الطَيب» وهو ختم الروح القدس.

(١٥) ثلاثية البركة الرسولية:

القلب المتضع كالوادى المنخفض الذي سرعان ما يمتلىء من ماء الروح. (القديس أغسطينوس)

١- نعمة ربنا يسوع المسيح. ٢- محبة الله الآب. ٣- شركة الروح القدس.

(١٦) ثلاثية الإيمان المسيحي:

١- رب واحد. ٢- إيمان واحد. ٣- معمودية واحدة.

(١٧) الأعياد الكنسية:

١- الأعياد السنوية. ٢- الأعياد الشهرية. ٣- الأعياد الأسبوعية.

(١٨) رواد الرهبنة... ثلاثة:

١- القديس أنطونيوس الكبير: (٢٥١-٣٥٦م)

٢- القديس باخوميوس الكبير: (٢٩٠-٣٤٨م)

٣- القديس مكاريوس الكبير: (٣٠٠-٣٩٠م)

(١٩) نذور الرهبنة... ثلاثة:

١- الفقر الاختياري. ٢- الطاعة الكاملة. ٣- التبتُّل النقي.

(٢٠) الدرجات العائلية ثلاث:

١- الجد / Grandfather / Mother

٢- الأب / Mother / Father

٣- الابن / Son / Daughter

(٢١) الرتب الكنسية ثلاثة أيضًا:

١- الأسقف (الأسقفية) Bishop. ٢- القس (القسيسية) Priest.

٣- الشماس (الشماسية) Deacon.

(٢٢) الصلوات الثلاث الأكثر استخدامًا في الكنيسة:

توجد في عبادتنا الروحية سواء الفردية أو الجماعية، سواء في البيت أو في الكنيسة ثلاثة اصطلاحات يكثُر استخدامها، وتُعتبر من أشهر المُفردات الروحية والتقوية تكرارًا، وهي:

١-كيرياليصون (يا رب ارحـــم). وهو طلب التوبة وعمل الرحمة مع كل أحد.

٢-الليلويا (سبحوا الله). وهو الامتلاء بالفرح والسعادة علامة الصحة الروحية.

٣-آمين (استجب). وهـــو السلوك بأمانـــة ويقظـــة حتى نهاية الحياة لاستحقاق الملكوت.

(٢٣) اللغة:

اللغة اللفظية ينقسم فيها الكلام إلى ثلاثة:

١- اسم. ٢- فعل. ٣- حرف.

(٢٤) ثلاثية الإنسان 3H:

١- Head رأس (يفكر) ٢- Hand يد (تعمل)

٣- Heart قلب (يشعر).

(٢٥) ثلاثية التكنولوجيا (التقنية):

١- الحوسبة Computers... والذي تداخل في كل مجالات الحياة.

٢- الاتصـــالات Communications.. وأبرزها شبكـــة الإنترنـــت العالمية للمعلومات.

٣- الإعـــلام Mass Media .. وعلـــى رأسهـــا القنـــوات التليفزيونية العالمية والفضائيات.

(٢٦) المواصلات:

١- على البَر (على الأقدام - مركبات - دراجات).

٢- في البحر (السفن - غواصات - سباحة)

٣- في الجو (الطائرات - سفن الفضاء - الطيران الشراعي).

(٢٧) الإدارة: أركان الإدارة ثلاثة:

- الوقت - الطاقة - الذاكرة (الإنسان).

(٢٨) سلطات الحكم:

سلطات الحكم الديمقراطي ثلاث:

- التشريعية. - التنفيذية. - الفضائية.

(٢٩) ثلاثية التخلُف:

التخلف له ثلاث مظاهر (الفقر - الجهل - المرض).

(٣٠) حياة البشرية: ثلاث مراحل لحياة البشرية:

١- قبل الناموس (القانون الطبيعي). ٢- الناموس (العهد القديم).

٣- بعد الناموس (العهد الجديد = النعمة والخلاص).

(٣١) مفاتيح الاستمتاع بالحياة ثلاثة:

١- القدرة على الإنجاز. ٢- تذوق الجمال.

٣- القدرة على إسعاد الآخرين.

(٣٢) جوانب الصحة الجيدة ثلاثة:

- الغذاء. - الرياضة. - الاسترخاء.

(٣٣) أهداف التعليم: هدف الدرس لكل مخدوم:

١- أن يعرف = العقل ٢- أن يشعر = القلب ٣- أن يسلك = الإرادة.

وبمناسبة عيد رهبنة قداسته الـ٣٣ نقدم لقداسته أرق الأمنيات القلبية، وإلى آخر الأعوام يا قداسة البابا في صحة وبذل وعطاء...

تصوير
مرقص اسحاق

إذا شاء الله أن يريح أبناءه الحقيقيين لا يرفع عنهم التجارب، بل يعطيهم قوة ليصبروا عليها (مارإسحق السرياني)

أطروحات مضيئة في الدراسات القبطية في الجامعة المصرية

نبيل فاروق فايز
مدير مكتبة جمعية الآثار القبطية

تحت هذا العنوان نظمت جمعية الآثار القبطية يوم السبت ١٤ أغسطس ٢٠٢١م، لقاءً لحاملي رسائل الماجستير والدكتوراه حديثًا، ويأتي هذا اللقاء بمباركة ودعم قداسة البابا تواضروس الثاني للباحثين والبحث العلمي. بدأ اللقاء في الساعة العاشرة والنصف صباحًا بكلمة افتتاحية لرئيس جمعية الآثار القبطية المهندس **واصف بطرس غالي** (الخبير الدولي بالأمم المتحدة سابقًا) ألقاها بالنيابة عنه **أ.د. يوحنا نسيم يوسف (كلية القديس أغناطيوس السويد)**، ثم كلمة أ.د. **رشا فاروق السيد** مدير معهد البحوث والدراسات القبطية جامعة الإسكندرية، وقد قدمت خلالها درع لتكريم **جمعية الآثار القبطية، ومعهد الدراسات القبطية، ومؤسسة القديس مرقص**، ثم كلمة **أ.د. إسحاق عجبان** عميد معهد الدراسات القبطية، ثُم بعد ذلك بدأت فعاليات اليوم والذي قُدمت فيها ثمانية أبحاث لحاملي رسائل الماجستير، وأربعة أبحاث لحاملي رسائل الدكتوراه. وقد شارك برسائل الدكتوراه كل من (١) **چورچ يوسف متري** عن موضوع: الأصول اللغوية المصرية للهجات القبطية، (٢) **أحمد محمد رشدي** عن: تصوير كتبة العهد الجديد في الفن القبطي من القرن الرابع وحتى القرن العاشر الميلادي "دراسة أثرية مقارنة"، (٣) **أنطونيوس فرنسيس نخلة**: ترتيب التصاوير الدينية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومدلولاته، (٤) **فيفيان شحاتة إسطفانوس**: الآثار القبطية المرتبطة بالملكة هيلانة في مصر.

وعن رسائل الماجستير شارك كل من: (١) **رويدا مصطفي السيد**: الأفعال اليونانية في اللغة القبطية "دراسة في علم اللغة المقارن"، (٢) **سالي عادل حسني**: مجموعة من البرديات القبطية غير المنشورة بالمتحف القبطي – دراسة لغوية وخطية، (٣) **ضياء جابر**: أدوات الربط ذات الأصل المصري القديم في القبطية، (٤) **مارتينا چورج إبراهيم**: الصفة – النعت في اللغة القبطية، (٥) **نرمين أبا يزيد**: تأصيل العناصر الزخرفية الوافدة وتطورها على شواهد القبور القبطية حتى نهاية القرن الخامس الميلادي، (٦) **ممدوح محمد القرضاوي**: المبخرة (الشورية) القبطية في الفترة ما بين القرن الرابع حتى العاشر الميلادي "دراسة أثرية"، (٧) **ولاء مختار عبد العزيز**: رهبنة النساء في مصر حتى القرن السابع الميلادي، (٨) **بيشوي فخري إسطفانوس**: القديس إيسيذروس الفرمي وآثاره في منطقة بيلوزيوم.

وفي آخر اللقاء أُلقت عدة كلمات من قِبَل **د. إبراهيم ساويرس، د. سلفانا چورچ عطاالله، أ. نبيل فاورق فايز**، ومُنِحت شهادات تقدير للأساتذة رؤساء معاهد الدراسات القبطية ممثلين في أ.د. **رشا فاروق**، أ.د. **عزت قادوس** (جامعة الإسكندرية)، أ.د. **سماح الصاوي** (جامعة دمنهور)، **أ. د. إسحاق عجبان** (معهد الدراسات القبطية)، ورؤساء الجلسات المشاركين وبدورهم منحوا الباحثين شهادات تقدير من قبل جمعية الآثار القبطية، وفي نهاية اللقاء تم توصية باستمرار هذا اللقاء كتقليد بصفة دورية.

مشاهير المهندسين في العصر الحديث

مُهندس أنسي ساويرس

الاقتصادي الوطني «مؤسس مجموعة أوراسكوم»

ذكريا عبد السيد
الخادم بأسقفية الشباب

المهندس أنسي ساويرس هو أحد رجال الصناعة والاقتصاد الذين قدموا للوطن خدمات جليلة، وساهم بقدر كبير في دعم الاقتصاد الوطني وتنميته في مجالات متعددة، وأسس هو وأولاده مجموعة من الشركات الرائدة سواء في مصر أو الشرق الأوسط.

نشأته:

وُلد أنسي ساويرس في ١٤ اغسطس عام ١٩٣٠ في محافظة سوهاج، وتخرج من مدرسة سوهاج الثانوية، ثم حصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠. كانت رغبة والده المحامي الشهير أن يعمل في مجال الزراعة حتى يهتم بالأرض الزراعية التي يملكها والده والتي تبلغ ٥٠ فدانًا، خاصة وأن شقيقيه يعملان بالمحاماة أيضًا. وبالفعل بعد تخرجه عمل في أرض والده لمدة عامين، ولكنه وجد أن هذا العمل لا يحقق طموحه، فترك الأرض الزراعية وقرّر أن يعمل في مجال المقاولات.

بداية الألف ميل:

طريق الألف ميل تبدأ بخطوة، وكانت الخطوة الأولى في مجال المقاولات هي عمارة يقوم والده ببنائها في سوهاج، ومن خلال متابعته لهذه العمارة تعرف على كل كبيرة وصغيرة في هذا المجال الذي أحبه واختاره ليكون مجال عمله، وحصل على السجل التجاري عام ١٩٥٢، وتزوج من شريكة حياته عام ١٩٥٣، وأنجب ثلاثة من الأبناء هم نجيب وسميح وناصف.

كانت أول عملية تُسنَد إليه وهي عملية آبار ارتوازية في الصعيد، وتخدم ١٨ مدينة، وقد أنجز هذا المشروع في وقت قياسي، وفي نفس الوقت احترف عمل المقاولات.

قام أنسي ساويرس بتكوين شركة مقاولات في صعيد مصر باسم «لمعي وساويرس»، ثم انفرد أنسي ساويرس بهذه الشركة.

في عام ١٩٦١ صدرت قرارات التأميم فتم تأميم الشركة جزئيًا، وفي العام التالي تم تأميمها كليًا، وتعيين ساويرس مديرًا للشركة، ولم تترك له الثورة قرشًا واحدًا.

في عام ١٩٦٦ سافر ساويرس إلى ليبيا، وهناك احترف بيزنس التوكيلات والمقاولات، ونجح نجاحًا باهرًا. وفي عام ١٩٧٨م. عاد إلى مصر في ظل الانفتاح الاقتصادي، واستثمر خبراته في مجال المقاولات، فأقام شركة أوراسكوم للمقاولات، وحصل من خلالها على بعض المقاولات الصغيرة في ظل تأسُّد شركات (عثمان أحمد عثمان).

الاستثمار في الابناء

لم يجد ساويرس غير أبنائه لكي يؤسس بهم امبرطوريته، فأرسلهم للتعليم في الخارج، حيث أرسل نجيب إلى معهد بولي تكنيك بسويسرا، وهو معهد مشهور بتخريج القادة وكبار رجال الإدارة العليا في أوروبا. وأوفد سميح إلى جامعة برلين، وناصف إلى جامعة شيكاغو بأمريكا، وبذلك أراد أن يجمع بين الدقة السويسرية، والماكينة الألمانية، وصناعة البيزنس على الطريقة الأمريكية. وبالفعل نجح هذا الرجل العظيم في تأسيس إمبراطورية اقتصادية عظيمة، وبعد رحلة طويلة من الكفاح المثمر رحل عن عالمنا في يوم ٢٩ يونيه عام ٢٠٢١ عن عمر يناهز ٩١ عامًا، وقد نعاه قداسة البابا تواضروس الثاني قائلًا: «يعزّ علينا رحيل رجل الأعمال والأرخن الفاضل أنسي ساويرس الذي تنيح اليوم عن عمر يناهز ٩١ عامًا، تاركًا وراءه إرثًا زاخرًا من العمل والتعمير والتنمية والإسهامات الكبرى مع الوطن والكنيسة. نطلب لنفسه البارة نياحًا وراحة، ولأعضاء أسرته الأعزاء تعزيات السماء».

كن بسيطًا كحمامة فلا تلقي فخًا لأحد، وكن حكيمًا (بارعًا) كحيّة فلا تسمح لأحد أن يلقي بالفخ أمامك. (القديس جيروم)

رسالة الفرح و"الاكتفاء"

قداسة البابا تواضروس الثاني

قعظة الأربعاء ١٨ أغسطس ٢٠٢١م من المقر البابوي بالقاهرة

في نهاية الرسالة إلى أهل فيلبي، يعطينا بولس الرسول دروسًا عن الرضا والاكتفاء والقناعة.

«ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ بِالرَّبِّ جِدًّا لأَنَّكُمُ الآنَ قَدْ أَزْهَرَ أَيْضًا مَرَّةً اغْتِنَاؤُكُمْ بِي الَّذِي كُنْتُمْ تَعْتَنُونَهُ، وَلكِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ فُرْصَةٌ» (في ٤: ١٠)

الخادم أمين على النفوس وعلى أيّة عطية يقدمها الله له. والكنيسة عندما تقيم خدامًا وآباء من أجل الخدمة في أماكن كثيرة، يؤتمن الأب الكاهن أو الخادم على النفوس التي هي أغلى شيء.

أحيانًا يفكر الناس فكرًا ترابيًا، يتكلمون عن الأموال كلامًا غير حقيقي فيه شكل من الاعتداء والكذب، لكن عدو الخير ينطق على أفواههم.

بولس الرسول لما كان معهم كانوا يقدمون عطاياهم التي يخدم بها، ولما سُجن أيضًا جمعوا عطاياهم وأرسلوها مع خادمهم، وكان طريق طويل من فيلبي إلى روما لكي تصل العطايا.

وهنا كأنه زرع بذرة، والبذرة نبتت شجرة، وبعدها نبتت الزهور، وهذا دليل على اعتنائهم به، وهو اعتناء المخدومين بخادمهم.

«لَيْسَ أَنِّي أَقُولُ مِنْ جِهَةِ احْتِيَاجٍ، فَإِنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ» (٤: ١١)

أنا مكتفٍ بما تعلمته، تعلّمت أن أعيش بالقليل الموجود الذي أرسله ربنا لي وليس لديّ طلبات معينة.

حين نشأت الحياة الرهبانية، أحد مبادئها كان الفقر الاختياري، أي أن الإنسان يتعلم الاكتفاء. أحد القديسين كان يعيش في البرية، ولما كان الناس يزورونه كانوا يعطونه هدية فيرفض أن يأخذها، ويقول: أنا مكتفٍ بما عندي، فيمضي الناس متضايقين، ويذهب آخرون يطلبون منه بركة، فيقول لهم: أنا لا أمتلك شيئًا، فينصرفون متضايقين، فوقف يصلي بدموع لربنا ويقول له: الناس الذين يأتون وتقدم لي هدية، يمضون متضايقين لأني لا آخذ هذه الهدية، والناس الذين يأتون لطلب بركة، ينصرفون أيضًا متضايقين لأنه ليس لديّ ما أعطيه لهم، هؤلاء يتضايقون وهؤلاء يتضايقون فماذا أعمل؟ فأرشده الله أن يتصرف ببساطة ونقاوة: من يقدم له شيئًا، يضعه في ركن، والذي يحتاج شيئًا، يقول له أن يأخذ ما يحتاجه من هنا.. والنتيجة هي فرح الناس.

يوجد إنسان يعيش وكل فكره في الأرض والتراب والامتلاك وحب القنية، وآخر تعلم الاكتفاء.

«أَعْرِفُ أَنْ أَتَّضِعَ وَأَعْرِفُ أَيْضًا أَنْ أَسْتَفْضِلَ. فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ قَدْ تَدَرَّبْتُ أَنْ أَشْبَعَ وَأَنْ أَجُوعَ، وَأَنْ أَسْتَفْضِلَ وَأَنْ أَنْقُصَ» (٤: ١٢)

في كل الأحوال تدربت على ذلك؛ أشبع وأجوع وأكون بنفس المشاعر، والسر هو وجود المسيح في قلب الإنسان، هو الذي يعطيه الشبع في الحياة الروحية. والتدريبات في الحياة الروحية إحدى الوسائط الروحية للإنسان كيف يمارسها ويكبر فيها.

«أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي» (٤: ١٣)

يريد أن يقول إن القوة من شخص المسيح نفسه، كأن المسيح يدخل داخل الإنسان ويقوّيه ويحركه. أمام الله لا يوجد مستحيل، هو فعلاً تعلم وتدرب لكن الذي يعطيه القوة هو المسيح رمز قوته وفرحته. مع الله لا توجد علامات استفهام، وغير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله، وقصص ومعجزات كثيرة، والتاريخ يشرح لنا أمورًا كثيرة كان لا ممكن أن تتم لكن الله تممها وكملها.

«غَيْرَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ حَسَنًا إِذِ اشْتَرَكْتُمْ فِي ضِيقَتِي» (٤: ١٤): ما أجمل الرعية التي تشارك راعيها في الضيقات.

«وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْفِيلِبِّيُّونَ أَنَّهُ فِي بَدَاءَةِ الإِنْجِيلِ، لَمَّا خَرَجْتُ مِنْ مَكِدُونِيَّةَ، لَمْ تُشَارِكْنِي كَنِيسَةٌ وَاحِدَةٌ فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالأَخْذِ إِلاَّ أَنْتُمْ وَحْدَكُمْ» (٤: ١٥)

يتذكر حملهم القوي الجيد الذي قاموا به قبل ذلك لما اشتركوا معه في خدمة الإنجيل.. الخدمة لا تنجح إلا بالراعي والرعية، وما أجمل الراعي المتحد مع رعيته، والرعية التي صارت إكليلًا للراعي، وكلاهما يعملان مع بعضهما في محبة وتوافق وسلام.

«فَإِنَّكُمْ فِي تَسَالُونِيكِي أَيْضًا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ لِحَاجَتِي» (٤: ١٦): صورة لامعة عن خدمة الراعي لرعيته وشكل الارتباط الوثيق الموجود ما بين الاثنين.

«لَيْسَ أَنِّي أَطْلُبُ الْعَطِيَّةَ، بَلْ أَطْلُبُ الثَّمَرَ الْمُتَكَاثِرَ لِحِسَابِكُمْ» (٤: ١٧)

مرة يكلمهم أنه يوجد زهور نبتت، وهنا يكلمهم عن الثمر الذي نتج منه، وكأن الشجر الذي زرعه أهل فيلبي نتج منه زهور وثمار.

أنتم تحيون في محبة كبيرة، وبالتالي نتج عنها ثمر، ليس شرطًا أن يكون عطية مادية، المهم يكون ثمر في خدمتكم، إحساس بالمسئولية، ومحبة تربط بين الراعي والرعية.

اليوم دور الراعي وغدًا دور الرعية والاثنان يعملان مع بعضهما.

بولس الرسول رسم لنا صورة وردية عن خدمة الراعي في وسط رعيته، وعندما يبعد عنهم مثل ظروف السجن هنا كيف تكون هذه العلاقة والإحساس؟

الخدمة الحقيقية هي خدمة أفعال لا مجرد كلام.

الزهرة عندما تنبت في أي نبات لا يُسمع لها صوت، وعندما تنبت في أي شجرة لا يُسمع لها صوت، لهذا ثمر البر يُزرع في سلام.

رعية مثل أهل فيلبي كانت حياتهم أفعال مش أقوال، فاحذروا لا تكون الرعية في مكان يتكلمون كثير والكلام الكثير يضيّع كل ثمر عندهم.

الزهور والثمر نبتوا في هدوء وصمت، وعندما نضيء شمعة في الكنيسة تظل منورة وتسكب دموعها في صمت ولم يسمع لها صوت.

الهدوء والسلام هو الذي يجعل وجود للثمر، أما الضوضاء والصخب والكلام الكثير يضيع كل ثمر.

انتبهوا في كل رعية، في بعض الأماكن يخدم الأب الكاهن سنين طويلة، وحين نختار آخر ليكون كاهنًا لكي يساعده، نجد الصخب الذي لا ينتهي.

«وَلكِنِّي قَدِ اسْتَوْفَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَفْضَلْتُ. قَدِ امْتَلأْتُ إِذْ قَبِلْتُ مِنْ أَبَفْرُودِتُسَ الأَشْيَاءَ الَّتِي مِنْ عِنْدِكُمْ، نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبِيحَةً مَقْبُولَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ» (٤: ١٨)

الذي أرسلتموه أنا قبلته بمحبة، ويقول عن العطية التي قدموها «نَسِيمَ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ»، كأنكم قدمتم ذبيحة مقبولة عند الله، ثمرة محبة وفضيلة تعيشونها لها نسيم رائحة طيبة، وبتقدمتهم صاروا شركاء في الخدمة وذبيحة مقبولة ومرضية عند الله، فهو قدم لهم التشجيع والمدح على المحبة التي خلف العطية.

«فَيَمْلأُ إِلهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (٤: ١٩)

إلهي يسدد كل احتياجي عندما أصلي لكم أن يملأ كل احتياجاتكم بحسب غناه في المجد ويبارك حياتكم.

الدروس الروحية في الرسالة:

+ الله يعتني بالإنسان عناية فائقة في كل الأحوال.

+ قوة الله لا تفشل أبدًا، وتُبنى على المحبة التي لا تسقط أبدًا، وتصنع من الإنسان كل شيء يعجز الإنسان عن تصوره أو يفكر فيه.

+ عندما نزرع شجرة تبدأ تمد جذورها في الأرض باحثة عن المياه والأملاح المطلوبة من أجل نموها، والبذور تلك مخفية ساق وأوراق والزهور والثمار.. وأهم جزء نحن لا نراه وهو الجزء الخفي في حياة الإنسان: إيمانه، فطالما إيمانك قوي لا نراه لكننا نراه في الشجرة وثمارها، هنا قوة الله يكون باستمرار ناجحًا ونامياً ومثمرًا ومزهرًا، والجذور تلك هي الإيمان القوي ومنه نستمد كل شيء الطاقة والمياه وكل عناصر الغذاء.

+ وعود ربنا لنا دائمًا صادقة في الاعتناء بنا، الإنجيل كله رسائل ووعود لنا فثق إنها صادقة ولا تتغير.

وفي نهاية الرسالة يبعث السلام من السجن لكل الذين كانوا يزوروه إن كان تيموثاوس أو لوقا الطبيب أو أبفرودتس.

السجن موجود في روما وهي مسكن قيصر الإمبراطور، والجنود حراس السجن لهم ورديات وكل مجموعة تقابل بولس يعلمهم عن المسيح، وبعدها يكملون حراستهم في بيت قيصر ويبدّلون الورديات، والنتيجة أن الذين كانوا جنودًا في بيت قيصر عرفوا عن السجين بولس الرسول والمسيح، وبذلك بيت قيصر أصبح فيه مؤمنون باسم المسيح، لذلك وضعه الله لأجل خدمة أخرى وهي خدمة الناس الموجودة في بيت قيصر. وكأنه وهو سجين فاقد حريته نراه يقوم بكرازة في بيت قيصر.

رسالة بولس الرسول كثيفة من المعاني الروحية وشرحت لنا موضوعات لاهوتية وعقائدية ورعوية وتقدم لنا صورة جميلة بين الراعي والرعية.

بمناسبة الاحتفال بمرور سبعين عامًا على نياحته

القديس الإرشيدياكون حبيب جرجس

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد

anbamartyros3@yahoo.com

لم يتوقع الطفل الصغير حبيب جرجس، أن يفارقه أبوه وهو في سن السادسة من عمره، كان التوقيت في عام ١٨٨٢م حيث غادر الأب جرجس أفندي هذه الدنيا إلى السماء تاركًا زوجة حزينة، وثلاثة أبناء وبنتًا واحدة، وكان حبيب هو الأصغر فيهم، وكان على هذه الأم التي أتت من مدينة بهجورة بصعيد مصر أن تتعامل مع التجربة بأكثر حماس ومرونة، حتى يتكيف الأطفال الصغار على واقع جديد، قد يكون الأصعب عليهم وعلى هذه الأم، فهي الآن لا تملك غير معاش زوجها الذي كان يعمل في مصلحة محاربة الرق بنظارة الداخلية، وكان الأب قد ألحق أبناءه بمدرسة الأقباط الكبرى بالكاتدرائية المرقسية القديمة، تحت رعاية القديس البابا كيرلس الخامس، الذي ارتبط بهذه الأسرة، والتي كانت تواظب على حضور القداسات والصلوات بالكاتدرائية، وأصبح حبيب الطفل شماسًا فيها. وعندما أكمل الطفل حبيب تعليمه في هذه المدرسة متفوقًا، جاء عام ١٨٩٢م، وقد قرر البابا أن يفتتح المدرسة الإكليريكية الجديدة، وكان من أوائل الملتحقين بها، ومن ضمن الطلبة المتفوقين وعددهم اثناعشر طالبًا، من بعد ما تقدم أربعون منهم. كان حبيب أكثرهم حماسًا وحبًا لمجال الدراسة هذه المدرسة الإكليريكية، فارتوى بتعاليم الكنيسة، وعشق ألحانها وتراثها، ووجد نفسه أمام صرح هائل من الموروث الحضاري والمخزون الإيماني العظيم، الذي أُهمِل منذ عدة قرون بسبب حال الكنيسة المتردّي منذ خمسة قرون مضت، بسبب متغيرات الحياة السياسية عبر الأزمنة من جماعات المماليك والعثمانيين. وقد انفتحت بصيرة الطالب حبيب جرجس على طريق الإصلاح، الذي كان يهدف إلى استدعاء الكنوز المعرفية الإيمانية والحضارية لأبناء مارمرقس الإنجيلي، واستعادة مكانة الكنيسة القبطية وسط كنائس العالم، حيث قال في إحدى المرّات: «لمّا كانت مدرسة الإسكندرية زعيمة العالم في العلوم والمعارف، وأستاذة الدنيا في كل شيء، كانت الكنيسة القبطية زعيمة الكنائس في العالم»، إنه حب متدفق لكنيسته القبطية. لقد كانت حياة التقوى مصاحبة لكل أعمال حبيب جرجس وأنشطته، فعندما انجذب لأبوة البابا كيرلس الخامس تتلمذ على يديه، وشخصية البابا كيرلس الخامس غنية عن التعريف في القداسة والوقار والحب واحتمال آلام الرعية. وكان تردُّد أسرة حبيب على الكاتدرائية القديمة ومقابلة الأطفال مع البابا، يهوِّن عليهم الكثير والكثير من وحدتهم، وشعروا بالأبوة الحانية، فارتبط حبيب بشخص البابا، وتتلمذ على يديه بطريقة عفوية أرادها الله لقصد ما يختفى فى إرادته العليا، فتقرّب حبيب من البابا أكثر وأكثر على الأخص لما التحق بالإكليريكية، وتفوق على أقرانه كل عام، حتى أن ناظر المرسة يوسف بك منقريوس جعله معاونًا له ومدرسًا لمادة اللاهوت وهو بعد طالب، بل كان حبيب يدير أمور المدرسة وقت غياب ناظرها، فكان حبيب يطرح على البابا آماله وأحلامه تجاه انتشار التعليم وتثبيت الإيمان من خلال حجري الأساس وهما الإكليريكية ومدارس الأحد، فكان البابا يشجعه كثيرًا ويثني عليه ويبارك مجهوداته، فوضع حبيب تصورًا مدعومًا بنعمة الروح القدس لإنقاذ الكنيسة، واستطاع أن يشتري أرضًا يبني عليها المدرسة الإكليريكية، وبالفعل تم شراء أرض مهمشة عام ١٩٠١م، لكن يجب أن نعرف كيف أتت هذه الأرض؟ إنه مجهود بذل فيه حبيب كل مجهوده في إيقاظ همة الأقباط في المساعدة لأجل مستقبل كنيستهم، فتجاوب معه الآباء المطارنة والأساقفة في الإيبارشيات والعائلات والأفراد، وتمجد الله ببدء الدراسة المنتظمة بها طيلة خمسين عامًا متصلة، وكان كل أنشطة ولجان مدارس الأحد تنعقد فيها. ويجب أيضًا أن نعلم ما هو الدافع الذي اشتعل في قلب حبيب أن يهتم بالأطفال؟ بالتأكيد لأنه عرف أن هؤلاء الأطفال هم مستقبل الكنيسة، إن عظامهم ستشتد في كنف التعليم الأرثوذكسي القويم، إذًا لابد من الاهتمام بهم لترتاح أحشاء الكنيسة. كان حبيب يكبر وإخوته كذلك، وكانت حياة التقوى تغلب على حياتهم الخاصة، فلم يرغب أي منهم في الزواج بل رغبوا في حياة التبتل والعذراوية للمسيح وخدمته. كان البابا كيرلس الخامس يطلق على حبيب إنه راهب، وكانت مرثا أخت حبيب دائمة المواظبة على الصلوات الكنسية بالكاتدرائية القديمة. وكان كامل أخوهم خادمًا كنسيًا يشارك بالمقالات وتأليف الكتب الروحية، يعيش الكلمة بوجدانه ومشاعره. وكان غالي المسكين دائم المرض فتنيح في عام ١٩٣٤م. وُصِف بيتهم الذي كان في شارع القبيصي بحي الظاهر بالقاهرة، بأنه كان هادئًا دائمًا لا يُسمَع فيه صوت، غير أن الصلوات الخاصة لكل منهم كانت قانونًا روحيًا يسير كل منهم عليه، غير أن البيت كان

والد القديس حبيب جرجس

والدة القديس حبيب جرجس

غالي، الشقيق الأكبر

كامل، الشقيق الأصغر

مرثا، الشقيقة الصغرى

«وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ» (أعمال الرسل ٢: ٢١)

يمتلئ من الضيوف الوافدين من آن إلى آخر، حيث كان معظمهم من آباء وخدام مدارس الأحد، فقد كان الأرشيدياكون حبيب جرجس الأب الروحي لجموع الإكليريكيين وخدام مدارس الأحد التي انتشرت في جميع أنحاء الإيبارشيات في القطر المصري بل وفي السودان الشقيق أيضًا، حيث قام الأرشيدياكون بمصاحبة قداسة البابا كيرلس الخامس في رحلته إلى السودان عام ١٩٠٥م، وتأسيس كنيسة الخرطوم ومن ثَمّ تأسيس مدارس الأحد، ودعوة الشباب السوداني للالتحاق بالمدرسة الإكليريكية بمهمشة. وفي رحلة أخرى لإثيوبيا مع البابا يوأنس التاسع عشر عام ١٩٢٩م، أسّس هناك الأرشيدياكون حبيب جرجس مدارس الأحد، بمباركة الإمبراطورة زوديتو زوجة الأمبراطور تفري، مع دعوة الإثيوبيين للتعلُّم في الإكليريكية بمهمشة. كان الأرشيدياكون حريصًا على خدمة التعليم الكنسي، ومتفرغًا لخدمة الكلمة، حتى أنه قال «وضعت نفسي وشبابي وقوتي وحياتي ومحبتي في خدمة المدرسة الإكليريكية». إنه إصرار وتحدٍ للصعاب، أنجب كنيسة قوية، ونحن نعيش في خيرها، وكانت شجرة الخدمة التي غرسها الأرشيدياكون حبيب جرجس لها فروع أثمرت الثمار الجيدة، فقد اهتم بإنشاء الكنائس، والجمعيات الأهلية، والخدمات الإنسانية كخدمة القفراء إخوة الرب، والمستوصفات، والمدارس، ودور الحضانة، والنوادي الكنسية، وخدمات الأنشطة للأطفال والشباب، كالكورال، والكشافة، والمسرح الكنسي، وخدمة الشباب والجامعيين والحرفيين. وكانت خدمة البنات لها نفس المشاركة، وكان هو صاحب فكرة النهضات الروحية في صوم السيدة العذراء مريم، ونهضات القديسين والشهداء، وهو صاحب فكرة خدمة الأماكن النائية من القرى والنجوع والمناطق الصحراوية، ذلك بإرسال طلبة الإكليريكية هناك أو بالخريجيين منها أو بالخدام المكرسين؛ وهذه فكرة أخرى وهي فكرة التكريس. إن هذا الاشتعال الذي توهّج في حياة الكنيسة المعاصرة، أثمر أيضًا المعرفة بالحياة الرهبانية، ومحبة كثير من الراغبين من الشباب للعيش فيها، والذهاب إلى الأديرة للترهُّب وتكريس الحياة لله. لقد تعب الأرشيدياكون كثيرًا من أجل تغيُّر حال الكنيسة، حتى أن قال: «جهود أضنت صحتي وهدّت قواي، مع ذلك لا تخلو حياتي يومًا من الأيام من مقاوم»، فلا بد للمقاوم أن يناهض كلمة الله لكي لا تمتد وتكثر في كل البيع المقدسة، فقد كان مثالًا لاحتمال المشقات، ومثالًا للقداسة مليئًا بالفضائل.

أكمل الأرشيدياكون حبيب جرجس سعيه بسلام وتنيح في ليلة عيد السيدة العذراء مريم عن عمر ٧٥عامًا، مساء يوم الثلاثاء ١٥ مسرى سنة ١٦٦٧م للشهداء الأطهار، الموافق ٢١ اغسطس سنة ١٩٥١م. وتشاء إرادة الله أن تكشف لنا قداسة هذا الخادم العظيم على يد حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا تواضروس الثاني، وآباء الكنيسة ومطارنتها وأساقفتها، حيث بعد الدراسة تقرّر الاعتراف رسميًا بقداسة الأرشيدياكون حبيب جرجس، قديسًا بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في جلسة المجمع المقدس المنعقدة في يوم الخميس الموافق ٢٠١٣/٦/٢٠م، وتم وضع جسده المبارك بالكنيسة التي أنشأها وهي كنيسة السيدة العذراء مهمشة الشرابية. بركته المقدسة تكون معنا آمين.

في مكتبه في الإكليريكية

مع بعض طلبة الكلية الإكليريكية

مع البابا يوأنس الـ ١٩وأعضاء اللجنة العليا لمدارس الأحد

مع بعض الأصدقاء في زيارة الأهرام سنة ١٩٣٩

الصور إهداء من الأستاذ نشأت نسيم، الخادم بالكنيسة المعلقة

«وَلَذَّتُهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلاَ يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلاَ يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ» (إشعياء ١١: ٣)

إنسان الله

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

هذا تعبير عن كل مَنْ تسلّم الله حياته كما في (٢تي٣:١٧) «لكي يكون إنسان الله كاملًا متأهبًا لكل عمل صالح»... ويُقصَد به الإنسان الذي يتملّك الله عليه في القلب والعمل، ففي خدمة القديس بولس كان يخدم ويقول لأهل رومية «عسى الآن أن يتيسّر لي مرة بمشيئة الله أن آتي إليكم لأني مشتاق أن أراكم لكي أمنحكم هبة روحية لثباتكم، أي لنتعرف بالإيمان الذي فينا جميعًا إيمانكم وإيماني» (رو١:١٠-١٢)، وهذا هو دور مَنْ يُطلَق عليه إنسان الله أن يُثبّت مَنْ يخدمهم ويهبهم هبة روحية، لأنه ثابت في الله وأداة فعّالة بإيمانه وأشواقه الروحية تمثّل إحساساته من الله نحو مخدوميه، وقوة الله هي التي تعمل فيه وفي مخدوميه، ويقول ذهبي الفم: «يا لعظم فكر القديس بولس الذي يتعزّى بمخدوميه نتيجة عمل الله فيهم»، ويؤكد ابن قيصر: «رغم أن القديس بولس كان مُضطهدًا، لكنه بالرجاء المُعطى له من الله ليحوّل الضلالات والشرور التي وجدها في شعبه إلى حياة البنوة لله وترجّي ملكوت السموات»، لأن الإيمان حركة دنياميكية من الله إلى الناس من خلال مَنْ يخدمهم: «ليكون لي ثمر فيكم كما في سائر الأمم إني مديون لليونانيين والبرابرة للحكماء والجهلاء، وما هو لي مستعد لتبشيركم أنتم الذين في رومية أيضًا لأنني لا أستحي بإنجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص لكل مَنْ يؤمن لان فيه معلن بر الله لإيمان كما هو مكتوب أما البار فبالإيمان يحيا» (رو١:١٣)، وذهبي الفم يؤكد أن القديس بولس وضع على عاتقه احتمال الأتعاب في البحار والطرق مجاهدًا بقوة لخلاص الجميع، فهو ليس مجرد فكر أو رسالة، إنما عمل وحركة إلهية لخلاص كل من يلتقي بهم، ويظهر هذا في كلمات معلمنا بولس إذ يقول: «أقول الصدق في المسيح يسوع وضميري شاهد لي بالروح القدس إن لي وجعًا في قلبي لا ينقطع، فإني كنت أود لو أكون أنا نفسي محرومًا من المسيح لأجل إخوتي أنسبائي حسب الجسد» (رو٩:١-٣). ويبدو أنه يملك من الحب الإلهي ما يجعله يفكر في البشر جميعًا بطريقة فائقة حتى الموت، ليمتد ملكوت الله على الجميع... ويقول ذهبي الفم: «إن الحب أعظم من عمل الآيات»، ويؤكد ق. إسحق تلميذ أنبا أنطونيوس: «إذ امتلأ هذا الإناء المختار بهذه المحبة الإلهية، رغب أن ينمو شعبه في الروح حتى لو حُرِمَ هو منه»...

إنسان الله في الخدمة:

(١) يُنذر الذين بلاترتيب: لكي يكون لهم حياة حقيقية مع الله وشركة مع قديسيه.

(٢) يُشجع صغار النفوس: واهبًا لهم نعمة خاصة لتقويتهم بل يحملهم ويجوز بهم الصعاب التي تعوقهم.

(٣) لا يجازي عن شرّ بشرّ: بل يطلب الضال ويرد المطرود ويجمع خراف الله المتفرقة إلى بيت الله ويرعاهم.

(٤) يفرح بالخدمة كل حين: لأنه ينظر عمل الله الفائق وسط خدمته والثمار التي يحصدها وهي كثيرة جدًا.

(٥) لا يطفئ الروح: بل ينشطها لتضئ حياة المخدومين فيروا اللصوص الذين يعملون عمل الشيطان

(٦) متسع جدًا: كما كان قلب بولس الرسول متسعًا جدًا وكأنه يسع العالم كله ليوصلهم للمخلص.

دراسة في سفر التكوين
اليوم السادس للخليقة
خلقة الحيوان والإنسان

نيافة الأنبا بسادة مطران أخميم وساقلته

++ **«لتُخرِج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها» (تك١:٢٤)**

خلق البهائم هي الماشية والأغنام ونظائرها. والدبابات هي التي تمشي وتزحف (أرانب، قطط، كلاب). ثم خلق الوحوش كأجناسها. بعض الحيوانات خُلقت طعامًا للإنسان، والبعض لخدمته، والبعض لتمجيد الله.

والله جعل لها مهربًا تهرب إليه من الأعداء، فالله يهتم بهذه كلها، وحتى الطيور التي لا يعولها الإنسان.

++ **خلقة الإنسان:** قال الله: «نعمل الإنسان...»، لأنه محور الخليقة، فكلمة نعمل تدل على أن المشورة كانت بين الأقانيم الثلاثة.

++ **«على صورتنا»:** في البر والقداسة، وفي وضع فائق للطبيعة في الجمال والبهاء والمجد. خلق الإنسان نفسًا خالدة نفخها في آدم «فصار نفسًا حية» (تك٢:٧). خلقه في حرية إرادة بخلاف المخلوقات.

+ خلقه ناطقًا، لكي نستخدم النطق في الخير: «لا تخرج كلمة رديئة من أفواهكم» (أف٤:٢٩).

+ خلقه في العقل والحكمة: **«من هو حكيم بينكم فليُرَ أعماله بالتصرف الحسن»** (يع٣:١٣). وفي السلطان لأن آدم كان نائبًا عن الله، وممثلًا للخليقة (مز٨:٤-٨). خلقه في تثليث وتوحيد، ذاتًا، لها عقل ناطق، ولها روح، يختلف عن تثليث الله غير المحدود. الله كان يعرف مسبقًا بسقوط الإنسان، فصنع إنسانًا جميلًا، وعند سقوطه عصى الله فشوّه الصورة. والسيد المسيح بتأنسه أخذ صورتنا: **«لبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه»** (كو٣:١٠).

+ قيل عن المسيح إنه صورة الآب: **«لأنه بهاء مجده ورسم جوهره»** (عب١:٣)، والإنسان صورته مع الفارق:

+ **القديس أغسطينوس:** «المسيح صورة الآب مساوٍ له في الجوهر والطبيعة. لكن الإنسان على صورته لمجرد المشابهة في بعض الصفات، فالإنسان مخلوق على صورته». وقد يصعب الفهم لأن الله لا يمكن تشبيهه: **«ليس قدوس مثل الرب، وليس صخرة مثل إلهنا»** (حنة أم صموئيل ١صم٢:٢). فالله فائق القداسة.

++ **«وباركهم الله» (ع٢٨)**

١- حواء كانت في آدم، وقد نالت البركة فيه، ونالت مقامًا مع آدم.

٢- الكنيسة مقامها منذ الأزل مع السيد المسيح وفيه، هو رأسها وعريسها: **«كما اخترانا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة»** (أف١:٤).

٣- قبل أن يوجد عضو من أعضاء جسد المسيح في الوجود، كانوا جميعهم مُعيّنين حسب فكر الله الأزلي ليكونوا مشابهين صورة ابنه.

٤- الفداء له بركات للأفراد وللكنيسة كلها التي هي جسد السيد المسيح. والكنيسة ضرورية: **«ليس جيدًا أن يكون آدم وحده»** (ع١٨)، لأنها كانت ناقصة بدون حواء، هكذا الكنيسة بدون المسيح. ولذلك كان لا بد من موت المسيح **(سبات آدم)**، ولو أنها حسب قصد الله مختارة في المسيح منذ البدء. لا بد من إرسال الروح القدس به ننال المعمودية **(الولادة الجديدة) «بغسل الماء بالكلمة» (أف٥:٢٣-٣٣)**.

٥- المرأة كانت وبُنيت فيه: **«وبنى الرب الإله الضلع الذي أخذه من آدم إمرأه وأحضرها لآدم»** (تك٢: ٢٢)، **«مبنيين على أساس الرسل الأنبياء والمسيح حجر الزاوية»** (أف٢:٢٠-٢٢).

٦- الكنيسة هي جسد المسيح، وهو الرأس، وهي هيكل الله.

٧- ليتنا نعرف مقامنا الروحي: **«وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإياه جعل رأسًا فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده»** (أف١:٢٢-٢٣).

«بَلْ عِظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لاَ يُقَسَّى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورِ الْخَطِيَّةِ.» (رسالة العبرانيين ٣: ١٣)

مدرسة الفيوم "٥"

القمص إبرام الأنبوبي باحث الألحان القبطية بمركز مارمينا المعلم
fatherebraamelabnoby@gmail com

المعلم يعقوب عن يمين الأنبا ابرآم

صورة للمعلم عياد حنا الفيومي

تميزت الفيوم في تراثها القديم بنطق خاص للغة القبطية باللهجة الفيومية، وأيضًا بالكثير من الألحان المحلية الخاصة بالمنطقة في بعض المناسبات الكنسية، والتي للأسف اندثر أغلبها الآن.

حاولت بعد البحث توثيق تاريخ مرتلي الفيوم الذين حفظوا هذه الألحان المحلية، وأقدم معلم استطعنا الوصول إليه حتى الآن هو **المعلم يعقوب سليمان الفيومي** الذي كان معاصرًا للقديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة، وقد كان عالمًا ضليعًا في الألحان الكنسية، والتي كان يحفظها ويتقنها باللهجة الفيومية. ويُحكى عنه أن يومًا ما لفت الأنبا أبرآم نظر المعلم يعقوب أن خورس الشمامسة يحتاج إلى تنظيم، فغضب المعلم وخرج ولم يحضر صلاة الغروب، فما كان من الأسقف إلّا أنه ذهب إلى بيته ليعتذر له، ففوجئ المعلم بحضوره وبكي قائلًا: «اصفح عني يا سيدي» وطلب الحل من نيافته.

ولقد سلم الكثير من الألحان **للمعلم عياد حنا مينا** المولود سنة ١٨٩٠م تقريبًا وكان مبصرًا ولكن ضعيف النظر جدًا، فتعلم القراءة بطريقة برايل وتسلم الكثير من الألحان الفيومي من المعلم يعقوب (ويُظن أنه ذهب للإكليريكية بالقاهرة ليكمل تعليمه)، ثم خدم كمعلم لكنيسة العذراء بالفيوم، كان محبًا للعلم والتعليم رغم بساطته، لذلك كان شريكًا للمعلم فرج في تأسيس مدرسة النهضة سنة ١٩١٦م، التي أُطلق عليها «مدرسة عياد وفرج». وكان يسلم الألحان في الكنيسة والمدرسة وجمعية نهضة الكنائس وفي بيته أيضًا وتنيح في١٩٥٥م تقريبًا بعدما ترك بصمة واضحة في تعليم أبناء الكنيسة بالفيوم.

المعلم فرج أرمانيوس عبد السيد: من كبار مرتلي الفيوم، وُلِد في ١٨٩٨/١٢/٢٢م، وأرسله القديس الأنبا أبرآم سنة ١٩١٠م إلى الكلية الإكليريكية بالقاهرة، وتخرج منها في ١٩١٣م، وتتلمذ على يد المعلم ميخائيل جرجس البتانوني، وقد سأله المعلم فرج قائلًا: إنني تعلمت الألحان باللحن الفيومي، وهي تختلف في موسيقاها. فقال له المعلم ميخائيل: «احفظ الطريقتين واحتفظ بهما لأنها كليهما صواب». ولبراعته في حفظ الألحان، كلّفه المعلم ميخائيل وهو طالب أن يدرّس الألحان بالإكليريكية للطلبة الأصغر منه. لقد كان المعلم فرج علامة فارقة في تاريخ مرتلي الفيوم، حيث أنشأ هو والمعلم عياد مدرسة النهضة الابتدائية التي عُرفت باسم «مدرسة عياد وفرج» (كما أسلفنا، وتخرج منها أجيال كثيرة منهم أساتذة بالجامعة وأطباء ومهندسين، وكان بها قسم خاص بدراسة العرفاء، وتخرج منها أغلب مرتلي الفيوم وضواحيها، والذين سوف نذكر البعض منهم على حدة. وأسّس أيضًا جمعية نهضة الكنائس القبطية للشمامسة بالفيوم سنة ١٩٢٩م، وجمعية الأبناء. وظل المعلم فرج يدرّس الألحان للمرتلين بالمدرسة والشمامسة في الكنائس والجمعيات، وكان عالِمًا ضليعًا في شتّى الدراسات الكنسية. وكان رجلًا أنيقًا في مظهره جادًا، محل احترام وتقدير للجميع. ومن الاحداث الغريبة التي تدل على قوة شخصيته أنه في أواخر الخمسينيات حدثت مشكلة ما فترك خدمته ولكنه تظلّم، فتدخل **الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين والتجارة في حكومة الرئيس جمال عبد الناصر**، والذي كان يعرف المعلم جيدًا، وتم رجوع المعلم فرج الى خدمته بالفيوم بعد تدخل مباشر من سيادته، وظل يخدم قرابة السبعين عامًا، وتنيح **في١٢ اكتوبر ١٩٨٢.**

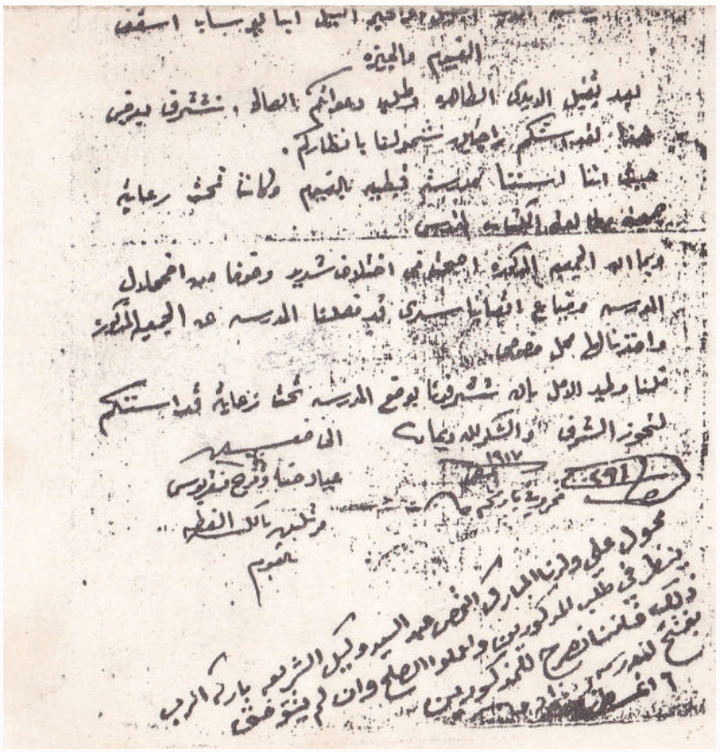

طلب مُرسل من المعلم عياد والمعلم فرج للأنبا يوساب أسقف الفيوم بشأن نقل مدرسة النهضة ١٩١٧م

المعلم عبده جاد معوض الذي وُلِد في قرية النزلة ١٩٢٢م، والتحق بمدرسة عياد وفرج وتسلم الألحان الكنسية. أصبح مساعدًا للمعلم محروس بمركز الطامية مدة ٧ سنوات، وبعد نياحة المعلم محروس تسلم هو قيادة الكنيسة. وكان يدرس مادتي الدين والموسيقى (الأناشيد) بمدرسة الطامية. وفي زيارة المتنيح الأنبا أبرآم الثاني للكنيسة أُعجِب به، فأخذه معه ليخدم بالمطرانية (كنيسة مارجرجس الفيوم)، فكانت خدمته يوم الجمعة والأحد بكنيسة مارجرجس، ويوم الأربعاء بكنيسة السيدة العذراء. وسلم الألحان لكثير من شمامسة وكهنة الفيوم، ومن بينهم الأستاذ نبيل لإسحق (حاليًا نيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا)، والأستاذ مدحت عبده (حاليًا نيافة الأنبا إسحق أسقف طما)، والقمص يوئيل النقلوني، والقمص بيشوي حلمي بالفيوم.

للمقال بقية..

المعلم فرج وعن يمينه المعلم عبده يرتدي جلبابًا، وعن يساره المعلم فهيم يرتدي تونية

« وَهَا أَنَا مَعَكَ، وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هذِهِ الأَرْضِ، لأَنِّي لاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ» (سفر التكوين ٢٨: ١٥)

الخادم وبنيان المحبة "١"

القمص أنطونيوس فرحي كنيسة القديس مينا بحي الزاوية الحمراء بمصر الجديدة
frantoniosge@hotmail.com

المحبة هي الله، والله هو المحبّة. وَكما أنّ الله غير مفحُوص، وَغير محوي، فالمحبّة كذلك غير مفحُوصة وغير محوية. وكما أنّ الله هُوَ لاهُوت لاَ يدنُى مِنه، كذلك المحبّة هي لاهُوت لاَ يُدنى مِنهُ

في سِفر نشيد الأناشيد نجد تعريفًا عجيبًا عَنْ المحبة أنها قويّة كالموت (نش٨:٦)، الموت قوِي لاَ أحد يعرِف أن يغلِبهُ إلاّ واحِد هُوَ يَسُوعَ المسيح.

+ المحبة هي عنوان المسيحية وفخرها وتميُزها، وأطلق عليها أبونا المتنيح القمص بيشوي كامل أنها «عصب الكنيسة».

ولو أردنا أن نبحث عن سبب نمو خدمة في كنيسة ما سيكون المحبة... المحبة بين الآباء الكهنة، والآباء الكهنة والخدام، وبين الخدام بعضهم البعض، والذي سينعكس حتمًا على المخدومين وكافة جماعة المؤمنين.

+ الحب يُعدّ أقوى كرازة وشهادة لربنا يسوع المسيح، إذ جعلها علامة لتلاميذه حين قال: «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي إن كان لكم حب بعضًا لبعض» (يو١٣:٣٥). وبذلك يعلن الحب عن تبعيتنا للسيد المسيح، وبالحب نجذب إليه نفوس، ونكرز بالحب، ونحيا الحب، ونخدم بالحب، للدرجة التي نجعل محبة المسيح لنا هي مقياس محبتنا لبعضنا وللمخدومين.

ولذلك أي خدمة وأي أعمال خالية من الحب لا تُعد أعمالًا مقبولة، ولا تشهد للمسيح، بل قد تشهد لأصحابها. ولا تأتي بثمر لمجد المسيح وكنيسته المقدسة التي أعلن عن حبه لها عمليًا إذ أحبها وأسلم ذاته لأجلها. ولذلك يقول سليمان الحكيم «إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدل المحبة، تُحتقر احتقارًا» (نش٨:٧).

+ واضطراب المحبة يُعد من نتائج السقوط، إذ تمزقت وحدة البشر، ونتج الانعزال والصراعات والغيرة والتحزُّب والانقسام والعداوة... وفي غيبة المسيح والوصية تصير الحياة في بؤس وشقاء حيث غياب الحب، الكل يصارع ليغالب الفناء والوحشة والعزلة والتعاسة، وللتخلص من القلق يلقي كل طرف بالذنب على الآخر الذي يصير هو بدوره كبش الفداء نتيجة الانحصار والمعاناة اللذين يجعلان كل إنسان ينظر للآخر كأنه عدو... ولكن في المسيح يسوع يتحول هذا **الجحيم الداخلي إلى كنيسة فيها الله والقريب معًا، ولا يعد هناك حزن ولا عداوة..**

+ الحب هو اتساع القلب ليحمل في داخله الله الذي هو المحبة، ومن خلاله يحب الكل فوق حدود العواطف البشرية والغرائز البشرية، وفوق كل الطاقات الطبيعية، إذ ينحني الإنسان أمام كل أحد ليقدم كل شيء من أجل أخيه.

الحب المسيحي ليس استلطافًا للغير، ولا انسجامًا معنويًا، بل الحب بالله ومن أجل الله الذي هو الحب ذاته، وعمل المسيح الإيجابي يشكّلنا لنكون مثله، فتحصرنا محبة المسيح.

فرق كبير بين الحب بالحدود البشرية العقلية النفسية الضيقة، وبين الحب بالمسيح والوصية. فرق بين من يحب لسبب ومن يحب بلا سبب، وفرق بين من يحب بشروط ومن يحب بلا شروط، وفرق بين من يحب بحدود ومن يحب بلا حدود... وهنا نتذكر أنها ليست مجرد اجتهادات بشرية، بل ثمرة من ثمار الروح القدس في النفس، بل وأول ثمرة.

وللحديث بقية..

الكتاب المقدس ليس كتاب أساطير "ج٤"

السّقوط

القمص يوسف سمير كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

+ يَدَّعِي البعض بأن حدث سقوط آدم وحواء ونتائجها هي قصة رمزية أو أسطورية (ضمن مخططهم لإنكار أهمية التجسد والصلب والفداء).

+ وللرد على هذا الادعاء نقدم هذه الدلائل المختصرة التي تؤكد حقيقة سقوط آدم وحواء، ونتائج هذا السقوط عليهما وعلى كل الجنس البشري من بعدهما:

+ لا يخلو سفر من أسفار الكتاب المقدس من إشارة وبشارة لمجيء المخلص.

+ ورد في كل العهد القديم لفظ مخلص، والبحث عن شخص يخلص الشعب في جميع الأسفار، كحقيقة واحتياج لحال الإنسان عامة.

+ ورد سقوط آدم، ونتيجة سقوط أو عمل الله لأجل نجاته من نتائج سقوطه، في كل العهد الجديد، وورد سقوطه لفظًا في العهد الجديد أكثر من ٨ مرات.

+ الأسطورة التي ينسبون إليها السقوط، هي أسطورة يونانية تُسمّى صندوق باندورا، وما أبعد ما جاء في الأسطورة عن قصة السقوط في سفر التكوين:

= في الأسطورة المرأة يونانية، وحواء قبل اليونانيين بآلاف السنين.

= في الأسطورة لا يوجد ذكر لآدم (الرجل).

= المرأة في الأسطورة مخلوقة من الماء والتراب، وحواء مأخوذة من ضلع آدم.

= في الأسطورة الشرور في الصندوق المغلق، في التكوين شجرة معرفة الخير والشر.

= في الأسطورة المرأة حاولت إغلاقه، حواء لم تعترف ولم تعلن توبتها.

= في الأسطورة لم يُذكر الشيطان ولا الحية ولا الغواية، والأمر مختلف في التكوين.

= نهاية الأسطورة مأسوية، الله وعد حواء بأنه سيسحق رأس الحية.

+ من الوهلة الأولى تشعر أن قصة السقوط (كما جاءت في الأصحاح الثالث من سفر التكوين) هي قصة حقيقة حرفية، وليست قصة رمزية، هناك شخصيات حقيقية باسم آدم وحواء، وهناك تفاصيل الحدث، وهناك حوارات، وهناك نتائج للحدث مرصودة حتى الآن.

+ بعد السقوط نلاحظ أن الله عاقب الحية والمرأة والرجل والأرض، وجميع هذه العقوبات مستمرة حتى الآن، إذًا هي حقيقة.

+ ي أحبائي السقوط حقيقة.. ونتائجه حقيقة.. فبدلًا من إنكارها، فلنلجأ إلى الرب يسوع ليخلصنا من خطية آدم وحواء، ومن خطايانا.. بالمعمودية، والتوبة والاعتراف، والتناول من جسد الرب ودمه.

اجتماعيات

«مع المسيح ذاك أفضل جدًا» (في١:٢٣)

الذكري السنوية السادسة لعريس السماء والابن الغالي

م/ بيتر سمير فكري قسطندي

تقيم الأسرة القداس الإلهي لروحه الطاهرة

يوم الأربعاء ٢٠٢١/٩/٨م

بكنيسة الأنبا أنطونيوس-أكتوبر

والدتك مرّة النفس/ فيفيان حنا

والدك/ سمير فكري قسطندي

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت: 0122 002 1455

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ....» (رسالة العبرانيين ٤: ١٢)

ما بين المصطلح اللاهوتي والإيمان

القسّ غريغوريوس رشيد بشاي الكلية الإكليركية بالقاهرة
frgregorios@sac.edu.au

لقد كان الإيمان المسيحي منذ البداية معاشًا وليس مجرد كلمات، وكان التفكير اللاهوتي المسيحي مُعبِّرًا عنه بكلمات بسيطة، وهذه الكلمات غالبًا ما كانت كتابية. ولكن مع ظهور الهرطقات، وفي سبيل شرح التعليم الصحيح، وُلِدت وصُيغت الكلمات وتم بناء المفردات، وهي ما نطلق عليها «المصطلحات اللاهوتية». وقد لعبت المصطلحات اللاهوتية دورًا حاسمًا في التعبير عن الإيمان المسيحي والتفرقة ما بين الهرطقة والإيمان المستقيم، ولعل أشهر مثالين على أهمية دور المصطلحات اللاهوتية في هذا الأمر ما حدث في المجمع المسكوني الأول في نيقية ٣٢٥م والمجمع المسكوني الثالث في أفسس ٤٣١م، وأعني بهما مصطلحي «أوموووسيوس»، «ثيؤطوكوس». وقد قامت الكنيسة بتقنين وتثبيت هذه المصطلحات سواء في قانون إيمان الكنيسة الجامعة، أو في الصلوات والنصوص الليتورجية للتأكيد على صحة ما نؤمن به من خلال ما نصلي به، وقام الآباء بشرح هذه المصطلحات والدفاع عنها في كثير من كتاباتهم.

ولكن ما أهمية المصطلحات اللاهوتية ودورها وعلاقتها بالإيمان؟

١) بادئ ذي بدء، لا بد أن نقول إن المصطلح لا يُنتج أو يخترع العقيدة، فالعقيدة مصدرها الوحي المقدس والتقليد الكنسي. الحقائق الإيمانية الموحى بها هي سابقة على المصطلحات، فالمصطلح تعبير عن الحدث وتعبير عن الإيمان. إذًا الحقيقة الإيمانية التي أُعلِنت في الوحي هي السبب في وجود المصطلح وليس العكس. فأحداث الخلاص مثل تجسد الله الكلمة، صلبه، موته... الخ، هي سبب وجود المصطلحات اللاهوتية وهي سابقة على المصطلحات والجدالات اللاهوتية.

٢) دور المصطلح هو فقط شرح العقيدة أو تقريب المعنى الإلهي في لغة بشرية للإيضاح والفهم، لكن تبقى الحقيقة الإلهية أكبر من أي تحديد ومن أي مصطلح، فالمصطلحات في النهاية هي منتج عقلي خاص بالزمان والمكان والثقافة الموجودة في ذلك العصر أو عند هذا الأب. المصطلح اللاهوتي لم ينشأ هكذا فجأة، فهو غالبًا ما كان مُستخدمًا في الكنيسة الجامعة، ولكن مع ظهور الهرطقة سُلِّط الضوء عليه وثبّتته الكنيسة لتأكيد الإيمان.

٣) لذلك ينبغي عند مناقشة أي مصطلح لاهوتي أن تكون هناك دراسة عميقة وكافية عن الأسباب التي أدت إلى استخدامه. فلا يصح أن نناقش أو نقيّم مصطلحًا لاهوتيًا بعيدًا عن الخلفية التاريخية والمناقشات اللاهوتية التي أدت إلى ظهور هذا المصطلح. حتى وإن ظهر لاحقًا ان هذا المصطلح أو ذاك التعبير غير مناسب للتعبير عن الحقيقة الإيمانية، فنحن هنا نناقش صلاحية وكفاية التعبير وصحته وليس صحة الإيمان.

٤) إذًا الكنيسة هي التي تقوم بنحت وتقنين هذا المصطلح أو ذاك، وتعطية المعنى المراد للتعبير عن العقيدة أو المعنى الإيماني المطلوب. إن المصطلح في حد ذاته ليس هو الإيمان ولكنه دالٌ عليه، لذا يمكننا أن نغيّر المصطلح أو نستخدم آخر بدلًا منه إذا اقتضت الضرورة ذلك. ولا يصح أن يكون المصطلح بديلًا عن الإيمان أو أهم من العقيدة نفسها، لذا فإن وجود مصطلحات مختلفة تعبر عن نفس الحقيقة الإيمانية ليس مدعاة للخلاف أو التنابذ بين الأطراف المختلفة. المهم هو المعنى وليس كيفية التعبير عنه. كذلك فإن الاعتراض على مصطلح ما، لا يعني إنكار الإيمان أو الاعتراض عليه، ما لم يعنِ المعترض ذلك صراحة بأنه يرفض الإيمان الدال عليه المصطلح.

أخيرًا، أظن أن الأفضل لشرح الإيمان هو استخدام التعبيرات الكتابية والليتورجية للتعبير عن الحقيقة الإيمانية، أو المصطلحات التي قنّنها الآباء مع تحديد معناها بدقة، ومن ثَمّ نتحاشى الدخول في جدل فلسفي أو عقلي لا يفيد الإيمان.

تاريخ تدوين وتسجيل الألحان القبطية منذ القرن السابع عشر الميلادي وحتى الآن (الحلقة ٩)

الأستاذ الدكتور/ ميشيل سمير عبد الملاك عطاس
الرئيس السابق لقسم الآلات بالمعهد العالي للموسيقى العربية
أستاذ علم الباتريولوجي والموسيقى البيزنطية بالمعاهد الموسيقية بجمهورية ألمانيا

نستكمل في هذه الحلقة تسجيلات بعض الرحّالة الذي أتوا إلى مصر في مطلع القرن العشرين، وسجلوا انطباعاتهم عن الصلوات والألحان الكنسية التي كان تُردَّد داخل الليتورجيا باعتبارها من أقدم كنائس المسكونة والتي إحتفظت بطقوس الصلوات التي تسلمتها منذ القرون الأولى للمسيحية، فمنهم من اهتم بنفسه بتدوين الألحان الموسيقية التي سمعها على النوتة الموسيقية، والبعض الآخر اهتم بإيضاح الآلآت المصاحبة لأداء الألحان الكنسية.

في عام ١٨٥٤ بدأت «الكنيسة المشيخية» المتحدة في أمريكا الشمالية بالاهتمام بدراسة تراث الكنيسة القبطية في مصر أرض الفراعنة، حيث اتخذت الجمعية العمومية في اجتماعها قرارًا بإسناد مسئولية هذه الدراسة للسيد القس Rev. Andrew Watson D. D. وإعداد تقرير كافٍ بذلك. فقد بدأ نشاطه البحثي واهتمامه بدراسه طقوس وصلوات الكنيسة القبطيه في عام ١٨٦١. وخلال فترة وجوده في مصر لمدة ٣٧ عامًا قام بزيارات دراسية بحثية متعددة لكنائس القاهرة والإسكندرية والمنصورة وأسيوط. كما عمل أستاذًا في كلية مدرسة التدريب بأسيوط، وأيضًا في السيمنار اللاهوتي الإنجيلي بالقاهرة. وفي عام ١٩٠٤ أصدر مجلدًا ضخما من ٥٤٧ صفحة ويحتوي على ٢٩ فصلًا ومزودًا بالصور، بعنوان: «The American Mission in Egypt ١٨٥٤-١٨٩٦». وقد احتوى الفصل الأول منه على موجز لتاريخ الكنيسة القبطية منذ العصر الرسولي ووصول القديس مرقس حتى القرن التاسع عشر. وقام بوصف مختصر لصلوات الكنيسة القبطية حيث اقتبس مما سجله القس «المورافي» الدكتور Hooker الذي يتبع «الطائفة المورافية» (انظر مقال الحلقة ٢) عن طقس ممارسة الصلوات في الكنيسة القبطية، وذكر الآتي: «تَعرَّف (Dr. Hooker) على البطريرك القبطي الذي استقبله بلطف واستمع إليه باهتمام وهو يروي له جهود المورافيين للاهتمام بدراسة صلوات الكنيسة القبطية... كما أعطى البطريرك له، بعد أيام قليلة، رسالة ردًا على الرسالة التي سلمها إيّاه من أسقف الكنيسة «المورافية» بألمانيا Count Zinzendor». وفي وقت لاحق، حضر Dr. Hooker القداس الإلهي في الكنيسة القبطية، والتي وصفها على هذا النحو: «وجدت المصلّين يستمعون إلى مقطع من حياة بعض القديسين. تبع ذلك ترنيمة (لحن)، وكان ذلك بأداء موسيقي مصحوبًا بالآلات والتي تتكون من قرع صوتي بارع مع قرصين معدنيين مصحوبين بضربات من مطارق خشبية صغيرة على بعض الألواح (نوعية الدف في ذلك الوقت). عندئذ قرأ شماس شاب يبلغ من العمر حوالي عشرة أو اثني عشر عامًا جزءًا من القراءات الكنسية باللغة القبطية، وبعد ذلك ردّد أحد المرتلين الكنسيين بعض الكلمات، بعدها قام البطريرك من على كرسيه بقراءتها بصوت عالٍ على الشعب. وأثناء الجزء الأكبر من الخدمة، كان مكان جلوسه (أي البطريرك) على كرسي، حيث جلس وبيده صولجان (يقصد عصا الرعاية) ومحاطًا بالكهنة والشمامسة. تمت قراءة مقطع آخر من الكتاب المقدس مصحوبًا بتعليق قصير (عظة)، وتم أداء القداس باللغة القبطية في غرفة مذبح الكنيسة (أي الهيكل)، وتبع ذلك موسيقى (ألحان) من النوع الذي سبق وصفه. وفي ختام القداس، مرّ جميع أعضاء الكنيسة على الكرسي البطريركي، وقبّل كل واحد منهم يد البطريرك الذي كان جالسًا عند باب «الهيكل»، والذي قام بدوره بمباركة الجميع بيده على جباههم».

يُلاحظ هنا أن القس Rev. Andrew Watson قد أشار فقط إلى الآلات الموسيقية المصاحبة للألحان الكنسية مثل الدف وكذلك آلآت الإيقاع الأخرى، ولكنه لم يذكر شيئًا على نوعية الألحان أو تدوينات موسيقية، كما أنه لم يهتم بتسجيل دقيق لطقس صلوات الكنيسه (يتبع)

«لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنىً، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا...» (رسالة كولوسي ٣: ١٦)

"سِيَر البِيعَة المُقدَّسة" مَهْدُ التكوين

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

تناولنا في مقالاتٍ سابقة جُهودِ الكُتَّاب والمُترجمين والنُّسَّاخ الَّذين أسهَموا في تكوينِ «سِيَر البِيْعَة المُقَدَّسة»، في إطارِ دراسةٍ مُتعمِّقةٍ لنَصِّ هذا الكتاب القَيِّم، وفقًا لأقدمِ مخطوطاته، وفي السُّطور التَّالية نُلقي الضَّوء على الأماكنِ الَّتي ارتبطت أسماؤها بتاريخِ هذا العمل ومراحل تكوينه.

في مُقدِّمتِهِ الأولى –الَّتي نُسِبَت بالخطأ للأسقُف ساويرُس بن المُقَفَّع– يُشير الشَّمَّاس «موهوب بن منصور بن مُفرِّج الإسكندرانيّ» –بصورةٍ إجماليَّة– إلى الأماكن الَّتي جمَع منها مادَّة الكتاب في صورتها الأوَّليَّة (سِيَر البطاركة من ١ إلى ٦٥، مكتوبةً باللُّغةِ القبطيَّة)، فيقول: **[نَبتَدئ بعَونِ الله تَعَالى، بكَتْبِ سِيَر البِيْعَة المُقَدَّسَة للآباءِ البَطارِكَة الَّذين للإسكندريَّة. ما جمَعتُه أنا المُذنِب الخاطِئ الغارِق في بِحارِ آثامِهِ، مِن بَرِّيَّةِ أبو مَقار وديارات الصَّعيد.. سِوى ما كان بالمَدينةِ العُظمى الإسكندريَّة، ممَّا وُجِد مِنها مُختصرًا].**

ثُمَّ يعود الشَّمَّاس موهوب في مُقدمة الجُزء الثَّالث الَّتي صَدَّر بها سيرة البابا خرستوذولُس/٦٦ (١٠٤٧–١٠٧٧م)، ليَذكُر –بالتَّفصيل– الأماكن الَّتي جمع منها مادَّته الأوَّليَّة، فيُسمِّي الأديرة الَّتي تحصَّل منها على السِّيَر، وكم سيرة وجدها في كُلِّ دَيرٍ: **[فوَجَدنا في دَيرِ السَّيِّدة نَهيا سِيرَة اثنَين وأربَعين بَطرَك مِن ماري مَرقُس الإنجيليّ إلى سيمون. ووَجَدنا في دَيرِ الشَّهيد تادرُس على المَنهى بأبلاخ سِيرَة أربَع بَطارِكة مِن ألاكسندروس إلى خائيل، وهو تَمام ستَّة وأربَعين بَطرَك. وفي دَيرِ نَهيا أيضًا سِيَر تِسعة بَطارِكة مِن أنبا مينا إلى سانوتيوس، وهُم تَمام خَمسَة وخَمسين بَطرَكًا. ووَجَدنا في دَيرِ أبو مقار سيرة عَشَرة بَطارِكة مِن خائيل السَّادِس وخَمسين إلى سانوتيوس الخامِس وستِّين].**

(١) الإسكندريَّة (حاضِرة الكِرازة المَرقسيَّة):

في الإسكندريَّة وُلِد ونشأ «موهوب»، وكان لعائلتِهِ فيها مكانة جليلة وتاريخ طويل وتجارة رائجة. وفي الإسكندريَّة أيضًا كانت الإرهاصات الأولى لجمعِ وترجمة «سِيَر البِيْعَة المُقَدَّسَة»، في مرحلةٍ دقيقة تراجعَت فيها معرفة الأقباط بلُغتِهِم الأُمّ، وكان من أثرِ ذلك أنْ تراجعَت حركة التَّدوين باللُّغةِ القبطيَّة، الأمر الَّذي مثَّل تهديدًا حقيقيًّا لتُراثِ هذه الأُمَّة العظيمة وتاريخ كنيستها المجيد. وهو ما فطن له ذلك الأرخُن الإسكندرانيّ الجليل (موهوب بن منصور)، فتحرَّك بغيرةٍ محمودة ليُمسِك بزمام القيادة، وكرَّس كُلّ إمكانته من جَهدٍ ووقتٍ ومالٍ، ليحفظ للبيْعةِ تاريخها قبل أنْ يندرِس تحت وطأة الزَّمان.

ولم يكُن للإسكندريَّة أو غيرها من أقاليم الكرازة –على ما يبدو– نصيب وافر من سِيَر الآباءِ البطاركة المكتوبة باللُّغةِ القبطيَّة، في وقتٍ صارت الغلبة فيه للتَّعريب، وكُلّ ما أمكَن لموهوب أنْ يتحصَّل عليه كان في صورةٍ سِيَرٍ مُختصَرة لا تفي بالغَرض. وهُنا يظهَر بجَلاءٍ الدَّور المحوريّ الَّذي لعبتْه الأديرة كمراكز للنِّساخةِ وأرشيف لحِفظِ المخطوطات القديمة بمنأى عن عواملِ التَّلَف وأعمال التَّخريب.

(٢) دَيرِ أبو مقار ببرِّيَّة شيهيت:

رتَّبَت العِنايةُ الإلهيَّة أنْ يلتقي الشَّمَّاس موهوب بسميِّه الشَّمَّاس أبو حبيب ميخائيل بن بُدير، من آراخنةِ دمنهور، في دير القدِّيس أبو مقار بشيهيت، وذلك بحُضور البابا كيرلُّس الثَّاني/٦٧ (١٠٧٨–١٠٩٢م) وبعض أحبار الكنيسة.. وكأنَّ الأمر مُعَدّ سَلَفًا!

يقول موهوب: **[فاستَعَنتُ باسمِ تَعالى ذِكره وسِرتُ إلى دَيرِ القِدِّيس أبو مَقار بوادي هبيب المُقَدَّس، فوَجَدتُ الشَّمَّاس أبو حبيب الدِّمنهوريّ، وكان هُناك الأبّ القِدِّيس الطَّاهِر أنبا كيرلس ومعه ثَلاثة أساقِفة... وذلك في برمهات سَنة ثَمانِ مائة وأربَعة للشُّهَداءِ (مارس ١٠٨٨م)، وتحدَّثت مع الشَّمَّاس أبو حبيب الدِّمنهوريّ المُقَدَّم ذِكره فيما اشتَهَيته مِن جَمعِ سِيَر البَطارِكة، فاتَّفَق رأيُنا على البَحثِ عَليها وطَلَبها حَيثُما كانَت].**

في دير القدِّيس أبو مقار إلتقى موهوب بن منصور بميخائيل بن بُدير، ووضعا خُطَّة عملهما معًا والدَّور المنوط بكُلٍّ منهما. وفي الدَّير نفسه تحصَّلا على سِيَر عشر بطاركة. أمَّا خُطوات التَّنفيذ الفِعليّ فقد قُدِّر لها أنْ تكون في مكانٍ آخر..

(٣) دَيرِ السَّيِّدة العذراء بنَهيا:

نهيا من القُرى القديمة، وَرَدَت في مُعجَم البلدان من نواحي الجيزة بمصر (راجع: محمد رمزي، صـ٦٤). ودَير السَّيِّدة العذراء كان من أشهَرِ معالمها (راجع: أبو المكارم، صـ١١٠). وقد تحدَّث المقريزي عن دَيرِ نهيا –بوصفهِ أحد الأديرة المُندَثِرة– مُستفيدًا ممَّا ذكره الشَّابشتي (راجع: المقريزي، صـ٧٩٥؛ الشَّابشتي، صـ٢٩٤).

وعلى الرَّغمِ من تنقُّلِهما بين الأديرة لجمع المادَّة الأوَّليَّة للمشروع، إلاَّ أنَّ اختيار موهوب ورفيقه ميخائيل قد وقع على دَيرِ نهيا ليكون مقرًّا لتنفيذ أعمال النَّقل والتَّرجمة.. يرجع ذلك –في رأيي– لعِدَّة عوامل، **أوَّلها من النَّاحيَةِ العمليَّة:** ففي دَيرِ نهيا تحصَّلا على الجُزءِ الأكبر من المادَّةِ الخام اللاَّزمة للمشروع (٥١ سيرة من أصلِ ٦٥ كانت مُدوَّنة باللُّغةِ القبطيَّة، فضلاً عن النَّصِّ الخاصّ بتَقدِمة السَّيِّد المسيح كاهنًا في هيكلِ أورشليم، وهو نَصّ خياليّ يستمدّ بعض تفاصيله من أناجيلٍ منحولة). **وثانيها العامِل الجُغرافيّ:** حيث يقع الدَّير في مكانٍ وسَط ما بين برِّيَّة أبو مقار ودير الشَّهيد تادرُس بالفيُّوم، وهي الأماكن الَّتي تحصَّلا منها على بقيَّةِ السِّيَر. وفي الوقتِ نفسه كان لديرِ نهيا ميزة أُخرى تكمُن في قُربِهِ من القاهرة ومصر القديمة حيث توجد أسواق الورق والأحبار وغيرها من الأدواتِ اللاَّزمة للمشروع. **وثالثها عامِل الخبرة:** لأنَّه ما من شَكٍّ في أنَّ موهوب ورفيقه كانا بحاجةٍ ماسَّة إلى جُهودِ القسّ يوأنِّس رئيس دَير نهيا (وشُهرته القسّ زكير) في مجالِ التَّرجمة، وقد أسهَم انضمامه إليهما في نجاحِ تلك المهمَّة الشَّاقَّة، وإنجاز المطلوب في غُضونِ أربعة أشهُر (ما بين برمهات وبؤونة ٨٠٤ش/ مارس ويونيو ١٠٨٨م).

(٤) دَيرِ الشَّهيد تادرُس بأبلاخ:

أبلاخ، وهي الَّتي يُشير إليها المؤرِّخ أبو المكارم باسم: أفلاخ الزَّيتون (راجع: أبو المكارم، صـ١٣٢)، هي إحدى القُرى القديمة من أعمالِ الفَيُّوم، والدَّير المُشار إليه هو دَير الشَّهيد تادرُس المُطِلّ على خليجِ المَنهى (يُعرَف ببحر يوسف حاليًا)، وفيه وجد الشَّمَّاس موهوب بن منصور سِيَر أربعة من الآباءِ البطاركة.

وقد ارتبط اسم ذلك الدَّير لدى البعض بالأمير تادرُس الشُّطبيّ، لكن رواية أبو المكارم تدفَعُ في اتِّجاهٍ آخر بعيدًا عن ذلك الاعتقاد: **[وتادرُس هذا هو مِن الفيُّوم واستُشْهِدَ بالصَّعيدِ وحُمِل جسَده على عَجَلَةٍ خَشَب ودَمه عليها سايلاً، ولم تَزَل تَسيرُ به إلى هَذهِ النَّاحِيَة الَّتي هو مِنها، وفيها بِيْعَة على اسمِهِ وجسَده بها].**

المصادر والمراجع:

أبو المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود، تاريخ الكنائس والأديرة في القرن الثَّاني عشر، الجزء الثَّاني: الوجه القبليّ والنُّوبة وإفريقيَّة، إعداد وتعليق: الرَّاهب صموئيل السُّريانيّ ونبيه كامل داود، القاهرة، ١٩٨٤.

الشَّابشتي، الدِّيارات، تحقيق: كوركيس عوَّاد، مكتبة المثنى، الطَّبعة الثَّانية، بغداد، ١٩٦٦.

محمد رمزي، القاموس الجغرافيّ للبلاد المصريَّة من عهد قُدماء المصريِّين إلى سنة ١٩٤٥، القِسم الثَّاني، الجُزء الثَّالث، الهيئة العامَّة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤.

المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخُطَط والآثار المعروف بالخُطَط المقريزيَّة، الجُزء الثَّالث، مكتبة مدبولي، الطَّبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨.

المتواضعون كالصخرة تنزل إلى أسفل ولكنها ثابتة وراسخة (الأنبا موسى الأسود)

قداسة البابا يستقبل وزير خارجية صربيا والوفد المرافق له

ويستقبل كاهن الجالية الروسية الجديد في مصر

ووفد رؤساء الأديرة والرهبان المسافر إلى روسيا

ونيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها

أخبار الكنيسة في صور

افتتاح ملتقى لوجوس الأول لشباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

في المقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون يوم الأحد ٢٢ أغسطس ٢٠٢١